البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ٢١ تشرين الأول ٢٠٢٤ العدد ١٧٧٧٢

استشهاد مدنيين وإصابة ثلاثة آخرين في عدوان صهيوني على حي المزة بدمشق

دمشق - سانا

استشهد مدنيان جراء عدوان إسرئيلي استهدف سيارة في حي المزة بدمشق.

وقال مصدر عسكري: حوالي الساعة ١٧,٠٥ مساء اليوم شن العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً مستهدفاً سيارة مدنية في حي المزة السكني بدمشق، ما أدى الى استشهاد مدنيين اثنين وإصابة ثلاثة آخرين، ووقوع أضرار مادية بالممتلكات الخاصة في المنطقة المحيطة.

الدكتور المقداد يبحث مع السفيرين الجزائري والعراقي التطورات في المنطقة وحشد الجهود لوقف الاعتداءات الإسرائيلية

دمشق-سانا

التقى نائب رئيس الجمهورية الدكتور فيصل المقداد مع سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في دمشق كمال بوشامة وبحث معه التطورات الراهنة في المنطقة في ظل استمرار السياسات والممارسات الصهيونية للإبادة الجماعية، والدمار الذي تتسبب فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية، ولبنان، واعتداءاتها المتكررة على سورية، وضرورة حشد الجهود لوقفها بشكل فوري، وضمان مساءلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي عنها.

وتناول اللقاء أوجه التعاون بين البلدين وعدداً من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، حيث أكد المقداد على عمق وتجذر العلاقات السورية الجزائرية، مشدداً على ضرورة الاستمرار في تطويرها في مختلف المجالات لما فيه خير ومصلحة الشعبين الشقيقين. كما أعرب عن تقدير سورية للدور المهم والفعال الذي تلعبه الجزائر في الدفاع عن القضايا العربية من خلال عضويتها الحالية في مجلس الأمن.

من جانبه، شدد السفير بوشامة على العلاقات المتميزة التي تجمع بين البلدين وأهمية تكثيف التعاون الثنائي لتطويرها، مشيراً إلى أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بشأن جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما التقى الدكتور المقداد مع القائم بأعمال سفارة العراق بدمشق ياسين شريف الحجيمي وأكد على عمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين وضرورة تعزيزها في مختلف المجالات، وكذلك التنسيق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك على مختلف الأصعدة.

التتمة.. ص ٢

مباحثات سورية عراقية لتنشيط التعاون التجاري ودعم الأشقاء في فلسطين المحتلة ولبنان

ص٣

أعضاء مجلس الشعب يتابعون مناقشة البيان الحكومي

دمشق-سانا

استأنف مجلس الشعب اليوم جلسته السادسة من الدورة العادية الأولى للدور التشريعي الرابع برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس والمخصصة لمناقشة البيان الحكومي لوزارة المرسوم ٢٣٢ لعام ٢٠٢٤ استناداً لأحكام المادة ٧٦ من الدستور والمادة ١٩٤ من النظام الداخلي لمجلس الشعب، وذلك بحضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد غازي الجلالي والوزراء.

وتابع أعضاء المجلس مناقشتهم للبيان الحكومي مجددين التأكيد على ضرورة تعديل الرواتب والأجور للعاملين في الدولة بكافة القطاعات بشكل يتلاءم مع حجم النفقات المعيشية وإعادة دراسة الحوافز وزيادة طبيعة العمل ولا سيما للصحفيين وتثبيت العاملين بموجب العقود السنوية وإعادة تفعيل العقود المؤقتة في الجهات العامة وحل مشكلة غلاء أسعار السلع والاحتكار والخدمات وأزمة النقل والحد من هجرة الشباب، مشددين على ضرورة زيادة الاهتمام بالجرحى وذوي الشهداء ورفع نسبة مقاعدهم في المسابقات.

وأكد عدد من الأعضاء ضرورة تكثيف التعاون بين القطاعين العام والخاص لتحسين الواقع الاقتصادي بما يسهم في تأمين حياة آمنة ومستقرة للمواطنين وإصلاح النظام الضريبي، مطالبين بالتوزيع العادل للمحروقات الخاصة بالقطاع الزراعي والحد من عزوف الفلاحين عن زراعة المحاصيل الاستراتيجية وخاصة القمح وترخيص الآبار القديمة ومعالجة وضع المخالفة منها.

التتمة.. ص ٣

الكيان الصهيوني يوسع اعتداءاته على لبنان.. و"اليونيفل" تحتج على انتهاكات القانون الدولي

بيروت-تقارير

ارتقى عدد من الشهداء، وأصيب أشخاص آخرون إثر قصف مسيرة إسرائيلية بصاروخين منزلاً في حي النبي انعام، المكتظ بالسكان في مدينة بعلبك، فيما يواصل العدو الإسرائيلي اعتداءاته على لبنان، وأغار طيران العدو الإسرائيلي ليلاً على مبنى القرض الحسن في مدينة صور ما أدى إلى تدميره، وإلحاق أضرار مادية كبيرة بعشرات المنازل المحيطة، إضافة إلى أضرار جسيمة في إذاعة (صوت الفرح)، التي تقع في المبنى المستهدف، كما استمرت الاعتداءات ليلاً على بلدات صريفا وباريش و معركة و عيتا الشعب و الحوش والمساكن الشعبية و الرمادية و باتوليه و القليلة ومعروب فيما أطلقت قوات العدو فجراً قذائف مدفعيتها الثقيلة باتجاه بلدات راميا وعيتا الشعب والناقورة، وفي إطار الاعتداءات المستمرة على سيارات الإسعاف استهدف العدو الإسرائيلي سيارة إسعاف على طريق بئر السلاسل خربة سلم، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المسعفين، واستمر تحليق الطيران الحربي والاستطلاعي والمسير طوال الليل وحتى صباح اليوم فوق قرى قضاءي صور وبنت جبيل، إضافة إلى إطلاق القنابل المضيئة فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط.

التتمة.. ص ٢

هل إنه حقاً "مرتفعاً أكثر من اللزوم"؟!

نعرف جميعاً أن "الأمم المتحدة" لا تملك في عالم اليوم من "أسلحة" للفعل سوى "القول" ولا شيء غيره، لذلك لم تجد، أمام هول الجريمة العلنية التي يرتكبها الصهاينة – الإسرائيليون وسواهم – سوى القول "إن الفلسطينيين يعانون أهوالاً تفوق الوصف"، فهذه "الأمم" لم تكن يوماً سوى جدار للبكاء ومنبراً للشكوى لا ميداناً للفعل، وحتى حينما رفع بعضهم صوت الحق من على منبرها لم يجد من ردود فعل سوى التصفيق ممن بقيت لهم بعض الشجاعة للبقاء في القاعة حين إلقاءه "مطوّلته" الهجومية. والحق فإن ذلك أمر مفهوم و"معقول" ويمكن "احتماله" بطريقة أو بأخرى، في عالم الغاب هذا الذي نعيش فيه، لكن ما لا يمكن احتماله – رغم أنه يمكن فهمه – أن لا يردّ، ولو بالقول فقط، أحد من أهل الضحية على وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، وبلاده شريك أساسي في المجزرة، وهو يحاول التنصّل من الجريمة عبر إعلانه مطالبة "إسرائيل" بـ "تقليل ضرباتها في بيروت ومحيطها"، أو تباكيه على أهل غزة بالقول إن عدد الضحايا المدنيين "مرتفع أكثر من اللزوم"، وخاصة أنه واصل، في اللقاء نفسه، تأكيد بلاده على استمرارها في خطواتها العملانية لنشر نظام "ثاد" المضاد للصواريخ لتعزيز دفاعات "إسرائيل" في مواجهة التهديدات الإقليمية! بهذا المعنى، فإن ما يقوله أوستن هو خطوة من خطوات إدارة المرحلة المقبلة من الصراع في ميدان واسع تتخلخل أسسه التي بُنيت طوال العقود الماضية، فهو إذ يعلن بهذه "الخطوة" ترفّعه الأخلاقي عن المجزرة يعلن أيضاً مشاركته العملية فيها حتى وصولها إلى نتائجها المرغوبة في سياق سياسة ترسيخ سطوة القطب الواحد – وذلك فحوى ما يحمله "هوكشتاين" إلى لبنان اليوم – وهي "سياسة" لم تُعن يوماً بمصير شعوب كاملة حتى تُعنى اليوم بارتفاع عدد الضحايا "أكثر من اللزوم". بيد أن الأمر، لا يتوقف، كما تقول ضربات المقاومة المتزايدة كمّاً ونوعاً، على "قول" الأمم المتحدة ولا على "تذاكي" أوستن، أو تخاذل بعض أهل الضحية، وحتى أنه لا يتوقف أيضاً على استمرار سياسة المجازر الإسرائيلية–الأمريكية لأن عدد الضحايا الذي بلغ "أكثر من اللزوم"!! لن يفيد المجرم في سعيه لتحييد مجتمعات المنطقة –المجتمعات الحيّة فعلياً– عن الاستمرار في خوض كفاحها المحقّ نحو الحرية.

إذاً فالمعركة ما زالت طويلة، وهي مرشحة، في ظلّ هذا الجنون المنفلت من كل عقال، والمحمي من طرف ما يسمى بالمجتمع الدولي، للانتقال إلى مرحلة الحرب الإقليمية الواسعة التي قد تجرّ خلفها حرباً أوسع، بيد أن ما يجب التأكيد عليه هنا هو حقيقتان أساسيتان، أولهما ما أشار إليه الكاتب البريطاني "ديفيد هيرست" في مقاله الأخير في موقع "ميدل إيست آي"، والذي أكد فيه أن حروب "إسرائيل" التوسعية الدائمة تمهّد لزوالها، والثاني ما قاله "أينشتاين" سابقاً: "لا أعرف ما هي الأسلحة التي ستستخدمها البشرية في الحرب العالمية الثالثة لكني أعرف أنهم سيستخدمون العصي والحجارة في الحرب التي بعدها" لأن الضحايا من الأطراف جميعها، وليس من طرف أصحاب الحق فقط، ستكون، بحق، أكثر من اللزوم.

أحمد حسن

الوزير خريطة يبحث مع المنسق الأممي المقيم للأنشطة الإنمائية جهود الاستجابة لاحتياجات الوافدين من لبنان

دمشق-سانا

بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس لؤي خريطة مع المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة الإنمائية والإنسانية آدم عبد المولى والوفد المرافق له، سبل دعم جهود الحكومة السورية في الاستجابة الإنسانية للوافدين من لبنان وتطوير مشاريع التعافي لتمكين العودة الآمنة للاجئين السوريين.

وأشار الوزير خريطة إلى أن الوزارة واللجنة العليا للإغاثة ستقدم كل الدعم والتسهيلات لتنفيذ مشاريع سبل العيش والتعافي في مختلف القطاعات، لتسهل العودة المستدامة للسوريين إلى وطنهم، والتي تتكامل مع الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية لتهيئة البيئة القانونية والتشريعية والإدارية المطلوبة لعودتهم.

وتطرق الوزير خريطة للإجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية للاستجابة الطارئة للوافدين من لبنان وتأمين احتياجاتهم الإنسانية وافتتاح مراكز الإيواء، مبينا استمرار تنسيق الجهود مع الشركاء الوطنيين ومنظمات الأمم المتحدة لتأمين الاستجابة المنظمة للوافدين من لبنان.

من جانبه وجه عبد المولى الشكر لكل الجهود التي تقدم في إطار الاستجابة للوافدين من لبنان والعائدين السوريين، مشيراً إلى أهمية الاستمرار في تنفيذ خطط التعافي المبكر مع التركيز على قطاعات أساسية للعمل بها، هي التعليم، الصحة، المياه، وسبل العيش، لتمكين السوريين من الاعتماد على أنفسهم، وبما يسهم بتهيئة المناخ لعودتهم، مؤكداً السعي لزيادة التمويل اللازم لذلك.

وضمن الجهود المتواصلة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية في الاستجابة العاجلة لدعم الوافدين من لبنان جراء العدوان الإسرائيلي، تتنوع المبادرات التي تقدمها المؤسسات والجمعيات ما بين خدمات صحية وطبية وإغاثية، تحاول الوزارة والمؤسسات جاهدة توفيرها ضمن الإمكانيات المتاحة، جراء الحصار وصعوبة الظروف الاقتصادية الراهنة التي تمر بها سورية، حيث أوضحت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، أنه وبالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية بدمشق قامت مؤسسة قنوات الخير بإجراء عمليات جراحية من خلال التشبيك مع غيرها من المنظمات غير الحكومية للعديد من الوافدين، كما استقبلت العديد من الحالات الطبية، كما بينت الوزارة أن جمعية دمر الخيرية ومؤسسة كيوان الخير وزعتا عدداً من السلات الصحية والغذائية وحليب الأطفال للوافدين الموجودين بدمشق، بينما تستمر جمعية إغاثة المرضى الفقراء بتقديم خدماتها الصحية والطبية للوافدين الموجودين بدمشق، مشيرة إلى أن جمعية صندوق الرجاء التنموية قامت بتوزيع مادة الحليب للأطفال الرضع إضافة للألعاب ووجبات الطعام، لافتةً إلى أنه وبالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية بريف دمشق قام متطوعو جمعية الكسوة للثقافة والتنمية الخيرية بزيارة لمركز إيواء الحرجلة للوافدين من لبنان، وقدموا مجموعة من الأنشطة وفقرات الدعم النفسي للأطفال.

وبينت الوزارة أن اتحاد الجمعيات الخيرية في دمشق وريفها وجمعية الإحسان الخيرية سلما سلة غذائية لتوزيعها على الوافدين، كما تستمر مؤسسة نور للإغاثة والتنمية بتوزيع المساعدات الصحية وتوفير الرعاية الطبية للسيدات الوافدات من لبنان، إضافة إلى تقديم جلسات الدعم النفسي لمساعدتهن في مواجهة التحديات الصحية والنفسية، موضحةً أن مؤسسة الكفيل قدمت الخدمات الإغاثية والغذائية اللازمة للوافدين في مكان استضافتهم بدمشق، مشيرة إلى أن هذه المبادرات تأتي ضمن سلسلة مبادرات أطلقتها مؤسسات وجمعيات دمشق استجابة لتداعيات العدوان الإسرائيلي المستمر.

الدكتور المقداد يبحث مع السفيرين الجزائري والعراقي / تتمة

وأشار المقداد إلى أهمية التعاون القائم بين الحكومتين السورية والعراقية في مواجهة التحديات المشتركة، وخاصة وقف ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة من جرائم إبادة يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، وعدوانه على لبنان، واعتداءاته المتكررة على سورية.

بدوره عبر الحجيمي عن تقدير الحكومة العراقية الكبير لقيام سورية بفتح أبوابها للأخوة اللبنانيين وبذلها كل الجهود لاستقبالهم، مشيراً إلى تقديم الحكومة العراقية المساعدات الممكنة في هذا الإطار، ومؤكداً على الاستمرار بالتعاون والتنسيق بين مختلف الجهات في البلدين الشقيقين.

حضر اللقاءين معاون وزير الخارجية والمغتربين حبيب عباس ومدير إدارة الشؤون العربية الدكتور رياض عباس.

الكيان الصهيوني يوسع اعتداءاته على لبنان.. / تتمة

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن الطيران الحربي المعادي شن صباح اليوم غارة على بلدة كفرتبنيت، وأتبعها بغارة ثانية استهدفت منطقة عين السماحية بين بلدتي زوطر والنبطية الفوقا، كما طالت الغارات بلدتي صديقين وياطر ومحيط مبنى بلدية أنصار وأدت الغارة إلى وقوع عدد من الإصابات بين مسعفي الهيئة الصحية الإسلامية بعدما استهدفتهم مسيرة معادية على مركزهم في البلدة بعدد من الصواريخ الموجهة، ما تسبب بأضرار كبيرة في المركز وبعدد من سيارات وآليات الإسعاف والدفاع المدني.

كما استهدف الطيران الإسرائيلي المعادي بلدة عنقون وصريفا وبلدة البازورية بأربع غارات وبلدتي يحمر الشقيف ودير سريان، في حين شن طيران العدو الإسرائيلي سلسلة من الغارات على قرى قضاء صور في القطاع الغربي، واستهدفت غاراته بلدات جويا وعيتيت ومروحين وعيتا الشعب، كما استهدف الطيران المسيّر المعادي بلدة المالكية وأغار على سيارة في بلدة دبعال بقضاء صور، ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات.

سياسياً.. أدانت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية بأشد العبارات الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على مراكز قوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان "اليونيفيل"، داعية المجتمع الدولي إلى ضمان استمرار عمل تلك القوات وحمايتها، مبينةً أن "هذه الاعتداءات والأفعال الإسرائيلية لا تمثل مجرد استهداف للقوات الدولية فحسب، بل تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وقد ترقى إلى جريمة حرب، كما أنها جزء من سياسة (إسرائيل) الرافضة لتنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن في الأمم المتحدة، ولا سيما القرار ١٧٠١، كما دعت الوزارة المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم لدعم قوات اليونيفيل وضمان استمرارها بعملها وعدم التعرض لها أو تهديد أمنها وسلامتها، وإدانة "إسرائيل" وإلزامها التوقف فوراً عن ممارساتها العدائية التزاماً بالمبادئ التي تأسست عليها الأمم المتحدة، والتي يجب على الدول الأعضاء التقيد بها وترسيخها بكل ما تملكه من وسائل، منوهةً بدور قوات الأمم المتحدة، الذي تؤديه منذ إنشائها عام ١٩٧٨ قيادةً وأفراداً من عسكريين وإداريين في حفظ الأمن والسلم في جنوب لبنان، إضافة إلى مساهمتها في التنمية في المجتمعات المحلية ما يساعد في بناء الاستقرار بالمنطقة.

من ناحيتها، أعلنت قوات الأمم المتحدة في لبنان "اليونيفيل" أن جيش الاحتلال الإسرائيلي هدم عمداً برج مراقبة وسياجاً بأحد مواقعها في بلدة مروحين، مؤكدة أن ذلك يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي، وقالت اليونيفيل في بيان: "هدمت جرافة تابعة للجيش الإسرائيلي اليوم عمداً برج مراقبة وسياجاً محيطاً بموقع للأمم المتحدة في مروحين، ومرة أخرى نذكّر الجيش الإسرائيلي وجميع الجهات الفاعلة بالتزاماتها بضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة وممتلكاتها واحترام حرمة مباني الأمم المتحدة في جميع الأوقات"، مضيفةً: "نلفت مجدداً إلى أن انتهاك موقع للأمم المتحدة والإضرار بأصول الأمم المتحدة يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١ كما أنه يعرض سلامة وأمن حفظة السلام التابعين لنا للخطر في انتهاك للقانون الإنساني الدولي".

وقفة تضامنية أمام الصليب الأحمر بدمشق دعماً للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال

دمشق-سانا

نظمت فصائل المقاومة الفلسطينية ولجان الدفاع عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي اليوم وقفة تضامنية أمام مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بدمشق، دعماً للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وتنديداً بعدوانه وجرائمه في المنطقة.

وطالب المشاركون في مذكرة تم تسليمها إلى بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة معتقلات الاحتلال وخاصة السرية منها التي يحتجز بها الأسرى الفلسطينيين، وأن تتم معاملتهم كأسرى حرب وفق القوانين الدولية، وإلزام الاحتلال بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة التي تضمن للأسرى حقوقهم، والسماح للمحامين بزيارتهم، والتدخل الفوري والعاجل من أجل إيقاف سياسة الإهمال الطبي بحق المرضى منهم، والإفراج عن جثامين الأسرى المحجوزين في مقابر الأرقام.

كما طالب المشاركون الصليب الأحمر الدولي بتحمل مسؤولياته لما يجري بحق الأسرى الأطفال، والذين يتعرضون لكل أشكال الانتهاكات والجرائم المروعة، والتدخل الفوري والعاجل لوقف انتهاكات الاحتلال بحق الأسيرات والعمل على الإفراج عن كل الأسرى من أطفال ورجال ونساء.

وشددت فصائل المقاومة الفلسطينية ولجان الأسرى على ضرورة أن تجد هذه المذكرة الاهتمام من قبل الصليب الأحمر الدولي، وأن يكون هناك أثر واضح وعملي لتدخله لدى سلطات الاحتلال والمساهمة بتغيير واقع الأسرى.

مباحثات سورية عراقية لتنشيط التعاون التجاري ودعم الأشقاء في فلسطين المحتلة ولبنان

جدعان الدندح ووزير التجارة العراقي أثير داود الغريري سبل تنشيط التعاون السوري

بغداد-سانا

بحث سفير سورية في بغداد سطام العراقي في المجال التجاري وتنسيق الجهود في دعم الأشقاء في فلسطين ولبنان.

وقال السفير الدندح في تصريح له: إن اللقاء أكد عمق الروابط التاريخية التي تجمع الشعبين السوري والعراقي وأهمية الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية وتطوير آلياتها بما يخدم الشعبين الشقيقين ويعزز أهدافهما المشتركة في القضايا المصيرية ومنها ردع العدوان الصهيوني على شعبينا في فلسطين ولبنان.

ونوه الدندح بمواقف العراق الشقيق شعبا وحكومة، في دعم سورية في المحافل الدولية ومؤازرته المتضررين السوريين في كارثة الزلزال ومساندة النازحين اللبنانيين والسوريين بعد الاعتداء الآثم من قبل العدو الصهيوني على لبنان الشقيق، مؤكداً حرص الجانبين على رفع مستوى التبادل التجاري وتذليل كل العقبات وتوسيع المشاركة في إقامة المعارض الدولية، مبيناً أهمية تفعيل الاتفاقيات الصادرة عن اجتماعات اللجنة المشتركة السورية العراقية.

من جانبه أكد الغريري حرص الحكومة العراقية على إرسال المساعدات الإغاثية للأشقاء في لبنان وفلسطين، ودعم الحكومة السورية في استضافتها لهم والتوجيه بتنظيم إرسال المساعدات بسرعة، مشدّداً على دعم العراق لسورية لترسيخ الاستقرار والخروج من الازمة الحالية، مؤكدا أهمية تنسيق الجهود لضمان وصول المساعدات الإنسانية بفعالية إلى المناطق الأكثر احتياجاً، في ظل الأزمات الراهنة التي تواجه لبنان وفلسطين.

وزير التربية: خطة لتطوير التعليم الثانوي والمهني وتقسيمه إلى 8 مسارات جديدة

دمشق-سانا

أكد وزير التربية الدكتور محمد عامر المارديني أن خطة وزارة التربية تهدف إلى تطوير الواقع التربوي والتعليمي خلال السنوات القادمة، وصولاً لنظام المسارات في التعليم الثانوي العام والمهني على أن يشمل ٨ مسارات جديدة.

وأوضح الدكتور المارديني خلال محاضرة بعنوان المسارات التعليمية على هامش ملتقى فرص العمل والتعليم الذي تقيمه هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فندق شيراتون دمشق أنه سيتم تطبيق نظام المسارات بالاستفادة من نتائج تطبيق مقاسي الميول المهنية والذكاءات المتعددة التي يعمل عليها مركز القياس والتقويم التربوي في الوزارة، من خلال إحداث مسارات تعليمية جديدة لتوجيه ميول الطلاب إليها، وتكون نقطة انطلاق لهم للدخول إلى الكليات الموجودة في الجامعات والمعاهد العليا والتقنية.

واستعرض المارديني المسارات التعليمية وهي، المسار الأول "العلوم" ويتضمن توجيه ميول الطلاب إلى الاختصاصات الطبية والعلمية، مثل "الطب البشري، طب الأسنان، الصيدلة، العلوم الصحية"، في حين يوجه مسار "الهندسة التطبيقية" ميول الطلاب إلى هندسات "العمارة والإنشاء، المعلوماتية، الحيوية".

ويوجه المسار الثالث "الآداب واللغات" وفقاً للدكتور المارديني ميول الطلاب إلى أقسام الآداب واللغات مثل "اللغات العربية، الإنكليزية، الفرنسية وغيرها"، بينما يعمل المسار الرابع "العلوم الاجتماعية والتربوية" على دفع ميول الطلاب إلى تخصصات مثل "الفلسفة، علم النفس والإرشاد النفسي، العلوم السياسية، الحقوق، إضافة إلى الاختصاصات التربوية بكل أقسامها".

ولفت وزير التربية إلى أن المسار الخامس "المعلوماتية" يتضمن توجيه ميول الطلاب إلى تقانة المعلومات مثل "البرمجيات، الاتصالات، الحواسيب والنظم الرقمية، الشبكات الحاسوبية، الذكاء الصنعي وغيرها، بينما يشمل المسار السادس "الصناعي" المهن الصناعية من "تقنيات كهربائية، ميكاترونس، صيانة تجهيزات طبية، ميكانيك آليات زراعية، اللحام، نجارة، تدفئة وتمديدات، تكييف وتبريد وغيرها".

وحول المسارين السابع والثامن التجاري والنسوي فيركزان بحسب الدكتور المارديني على توجيه ميول الطلاب إلى المهن التجارية مثل "تأمين ومصارف، محاسبة"، والنسوية مثل "حلاقة وتجميل، خياطة الملابس".

وتطرق المارديني إلى أن هذه المسارات نتاج لعمل المركز في تحليل ودراسة المواضيع التربوية والتوصل إلى بيانات رقمية تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة، من خلال الاعتماد على مقياسي الميول المهنية والذكاءات المتعددة التي تساعد على اكتشاف ميول الطلبة وقدراتهم ليتم توجيههم وفقاً لسماتهم، لأن جميع الأفراد يولدون ولديهم كفاءات ذهنية متعددة

ومن شأن التربية الفعالة أن تكتشفها وتعززها.

ونوه وزير التربية بأهمية الميول المهنية التي تحكمها الثقافة المجتمعية في تحديد اتجاه الطالب، والتي تشمل ٦ أنماط هي الواقعي والعقلاني والفني والاجتماعي والمبادر والتقليدي، بالاستناد إلى مقياس الذكاءات المتعددة والتي تتضمن الذكاء اللغوي والمنطقي الرياضي والشخصي والاجتماعي والمكاني والجسدي والطبيعي والموسيقي الإيقاعي.

ولفت الدكتور المارديني إلى أهمية التعليم المهني وضرورة تطويره لتخريج كوادر كفوءة مدربة على الجوانب العملية بما يتناسب مع سوق العمل، ولا سيما في مرحلة الإعمار ما يتطلب العمل على مسارات مهنية جديدة.

وركز المشاركون في الندوة على أهمية توجيه الطلاب لاختيار تخصصاتهم وخاصة في التعليم المهني، مؤكدين ضرورة عقد ورشات عمل بالتعاون مع كليات التربية في الجامعات للتنسيق في الخطط التعليمية والتربوية والتوعية بأهمية التعليم المهني والتوجه نحوه.

أعضاء مجلس الشعب يتابعون مناقشة البيان الحكومي / تتمة

ودعا الأعضاء إلى تعزيز استقلالية القضاء والمحافظة على نزاهة وكفاءة الجهاز القضائي من خلال تأمين حياة لائقة للقضاة وتأمين أساسيات العمل الوظيفي ومكافحة الفساد وتعزيز الثقة مع المواطنين، من خلال تسريع عملية التقاضي وإنجاز عمليات ترميم القصر العدلي قرب الحميدية في دمشق، منتقدين كثرة إجراء التنقلات القضائية والتي تنعكس سلباً على دراسة ملفات الدعاوى والبت بها بالسرعة الممكنة.

ورأى الأعضاء أن البيان الحكومي لم يتطرق للعمل مع المنظمات الشعبية وخاصة الاتحاد الرياضي العام ودعم الاستثمارات الرياضية بشكل فاعل وحقيقي والاهتمام بالبنى التحتية للاستثمارات الرياضية المدرسية وتبني مواهب الطلاب، مطالبين بالعدالة في رصد الاعتمادات للموازنات المستقلة للوحدات الإدارية ولا سيما في القرى وأرياف المحافظات.

ودعا الأعضاء لرفع معدلات التوظيف في القطاع الصحي ومعالجة مشكلة مياه الشرب في الحسكة بالسرعة القصوى وتخفيض الأسعار بما يتناسب مع دخل الفرد من خلال تخفيض تكاليف الإنتاج وتأمين بيئة استثمارية آمنة وإعادة الثقة بين المواطن والحكومة والمستثمر والحكومة ورفع موازنة مؤسسة مياه الشرب لحل مشكلة العجز المائي بالمحافظات.

وطالبوا بتأمين مستلزمات الإنتاج وإعادة تأهيل المعامل التي دمرها الإرهاب وخاصة معامل السكر ومجففات الذرة ووجوب وضع خطوات ملموسة لجذب المغتربين والاستفادة من خبراتهم ومن رأس المال المغترب وتكريس وتعزيز مفهوم المواطنة من خلال البرامج الإعلامية وتأمين بطاقات تأمين صحي للمتقاعدين وغير الموظفين من الشرائح الأكثر هشاشة واحتياجا بالمجتمع.

ولفتوا إلى ضرورة تعزيز الاتفاقيات الثنائية التي تحفظ حقوق العاملين السوريين في الخارج وإعادة تقييم السياسات الاقتصادية ودعم عناصر الإنتاج وإزالة العوائق الموجودة أمام المشاريع وفرض ضرائب مخفضة تسهم في عملية التعافي الاقتصادي وتكثيف المتابعة اليومية لمعالجة مشاكل المواطنين من نقل وخبز ومحروقات وكهرباء.

وأكد الأعضاء ضرورة التركيز على مشاريع البنى التحتية وتوليد الطاقات المتجددة ومراجعة عدد من المشاريع الموضوعة قيد التنفيذ لعدد من الوزارات ودراسة الجدوى منها بحيث تكون مواكبة للمتطلبات الاقتصادية الراهنة وإحياء المشاريع الحيوية المتوقفة عن العمل، مطالبين بضرورة بذل المزيد من الجهود لتسهيل عودة اللاجئين إلى سورية ولا سيما من الدول المجاورة.

ودعوا إلى ضرورة دعم السكن الاجتماعي في المحافظات ومتابعة تنفيذ مشاريع وزارة الأشغال العامة والإسكان في محافظة حمص وتشكيل لجنة خاصة لدراسة الواقع العمراني والمناطق المحدثة فيها، مطالبين ببذل المزيد من الجهود في تقديم الخدمات في ريفي الرقة وإدلب المحررين.

كما أحال المجلس مشروعي القانونين المتضمنين "تعديل بعض مواد قانون الاتصالات الصادر بالقانون رقم ١٨ لعام ٢٠١٠ وتعديلاته" إلى لجنة الإعلام والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات و"تعديل بعض مواد قانون العمل رقم ١٧ لعام ٢٠١٠ وتعديلاته" إلى لجنة الشؤون الاجتماعية لدراستهما موضوعاً وإعداد التقريرين اللازمين حولهما.

وعلقت الجلسة إلى الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم غد الثلاثاء.

مسؤولية من: "الاتصالات" أم "المحافظة"؟
آلاف المشتركين يدفعون فواتير لخدمات غائبة منذ شهور!!

قسيم دحدل

ما ذنب المواطن المشترك بخدمة الهاتف الأرضي والأنترنت، أن يدفع عشرات أو مئات الآلاف من الليرات شهرياً، لخدمة معدومة نهائياً، نتيجة لأخطاء وأسباب لا مسؤولية له فيها، ونتيجة لتقاعس الجهات المعنية عن القيام بمهامها، وعدم تعاونها وتنسيقها فيما بينها لحلّ المشكلة، وخاصة عندما تستمر هذه المشكلة لعدة أشهر، من دون أن تبادر أي جهة لحلها في زمن يجب ألا يتجاوز حلها بضعة أيامٍ على الأكثر؟!.

يدفع المواطن مرغماً صاغراً للشركة السورية للاتصالات، مقابل لا شيء، ويتكبّد عناء المراجعات وتقديم الشكاوى وهدر الوقت، لا حيلة في يديه سوى الانتظار، على أمل أن يحسّ المسؤولون ويتحركوا بالسرعة المطلوبة لتأمين وإعادة خدمات النت والهاتف للمشتركين المتضرّرين من توقف وانقطاع الخدمة!!

نحو ثلاثة آلاف من المشتركين، في مناطق باب شرقي والدويلعة والطبالة، لا يزالون – حتى كتابة هذه المادة – أسرى المراسلات بين شركة الاتصالات ومحافظة دمشق ودائرة خدماتها وبلدية الشاغور والشركة العامة للصرف الصحي، ينتظرون التحرك لمعالجة مشكلة تسرُّب مياه الصرف الصحي إلى غرف شبكات الهاتف وكوابل النت التي يبلغ عددها ٦ كابلات، أكثر من ثلثها معطل، وكل كابل يحتوي نحو ٢٠٠٠ خط نت، بحسب رئيس مقسم دويلعة، المهندس خالد الرفاعي، الذي التقته "البعث" وطرحت عليه شكوى قاطني تلك المناطق حول انعدام خدمة النت والهاتف.

الرفاعي أخبرنا أنه يتابع الموضوع (تكررت غير مرة)، وأنهم "قاموا" بالتواصل وإرسال كتاب عن طريق فرع دمشق للاتصالات، للجهات المعنية تحت رقم ٤٣٣٤ و ١٠١/ ٨ / ١٣٦٨ ص ش، موجّه لمحافظة دمشق – مديرية دوائر الخدمات، حيث تضمن الكتاب الآتي:

"إشارة إلى الردود الواردة إلينا من قبل الشركة العامة للصرف الصحي والمتضمنة أن تسريبات مياه الصرف الصحي إلى شبكاتنا ناتجة عن نوازل خاصة بأحد الأبنية.. وكون المعالجات لم تتمّ والضرر مستمر على شبكاتنا الهاتفية مما نتج عنه توقف الخدمات وخطوط العديد من المشتركين، حيث إن الإصلاح يقع على عاتق الأبنية صاحبة الضرر.. وعليه يرجى التوجيه إلى بلدية الشاغور وفق العنوان الموضح أدناه للتنسيق مع لجنة البناء المتسبّب بالضرر ورئيس قطاع الصرف الصحي للدلالة على الموقع لمعالجة التسريبات الناتجة عن النوازل الخاصة بكل بناء، ليتسنى لنا معالجة أعطال المشتركين وإعادة الخدمات إليهم المتوقفة منذ عدة أشهر وامتداد التسرب باتجاه غرف هاتفية، والمواقع هي: الدويلعة- مدخل الدويلعة- مقابل صيدلية أمل سرحان.. شاكرين تعاونكم". (التوقيع: "مدير فرع اتصالات دمشق المهندس فهد الزين").

نعم الموضوع مرّ عليه شهور وفقاً للكتاب نفسه، لكن ولغاية الآن لا حس ولا خبر، والمُسبّب (أي سكان الأبنية) يدّعي أنه غير مُسبّب ولا مسؤول عن هذه المشكلة (التسرُّب) التي تكرّرت، وقاموا في حينها بدفع تكاليفها، أما اليوم فالأمر غير ذلك، والمشكلة بالأصل هي في سوء وضع البنى التحية الملاصقة لبعضها والتنفيذ السيئ لـ "الصرف الصحي وغرف شبكات الهاتف وتمديد الكابلات".

شهور والنتيجة استمرار المشكلة، ولا أحد لديه الجواب عن سؤال: إلى متى هذا التراخي في التعاطي مع المشكلات الخدمية، واللا اكتراث بحقوق المواطنين؟!، في الوقت الذي تسارع فيه الاتصالات إلى إلغاء الاشتراكات وحرمان المشترك من حقوقه، إن لم يدفع بالتي هي أحسن "ذممه المالية"، حتى ولو ظلّت الخدمات مقطوعة إلى أجل غير معلوم.. فأي غبن وظلم هذا؟!!.

هذه المشكلة هي عيّنة مؤلمة من مشكلات عديدة وفي مناطق مختلفة، مدينة وريفاً، سببها الرئيسي التنفيذ السيئ لمشاريع البنى التحتية التي تمنح لمتعهدين غير جديرين، همّهم الربح على حساب الإتقان والجودة في الأعمال والمواد، كما سببها الأول سوء الدراسات والمخطّطات للبنى التحتية التي لا تراعي أبسط متطلبات واشتراطات تنفيذ مشاريع الخدمات، وخاصة تلك التي تحت التراب، التي وبعد أن يتمّ طمرها، تُطمر معها الكثير من المخالفات التي غفلت عنها عيون المشرفين على التنفيذ، فإلى متى سيبقى المواطن مفجوعاً بخدماته، رغم كمّ وعدد الزيادات في الأسعار، التي يدّعي فارضوها أنها بهدف التحسين والتطوير والتغيير؟!.

Qassim1965@gmail.com

مطالبة بزيادة دعم الأبحاث العلمية..
5 ملايين ليرة لمشاريع الماجستير و10 ملايين للدكتوراة

دمشق – ميس خليل

تستمر جامعة دمشق في السعي لتحسين تصنيفاتها العالمية والمحلية من خلال التركيز على جودة التعليم والبحث العلمي والذي انعكس على أدائها، ولاسيما دخول جامعة دمشق تصنيف التايمز العالمي ٢٠٢٥ لأول مرة كجامعة سورية ووحيدة بين الجامعات السورية. ومع التحديات المتزايدة التي تواجهها المؤسّسات الأكاديمية والبحثية كان من الضروري السعي نحو تعزيز ثقافة البحث العلمي.

وفي هذا الإطار، أوضح مدير البحث العلمي في جامعة دمشق، الدكتور باسل يونس، لـ "البعث" أن ذلك يتمّ من خلال تطوير المناهج التعليمية وإدخال نشاطات لا صفية في المناهج الجامعية لتأهيل الطلاب بشكل أفضل للدراسات العليا، ووضع محاور بحثية تساهم في تجسير العلاقة بين الجامعة كمؤسّسة خدمية والقطاعات الإنتاجية والخدمية العامة والخاصة، وتكون ذات تأثير مباشر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتفعيل دور مراكز الأبحاث التطبيقية لجذب طلاب الدراسات العليا والباحثين المبتكرين للعمل على تطوير حلول ومنتجات وخدمات، كما أن تبني الابتكار والإبداع يحفز الباحثين على تقديم أفكار جديدة ومبتكرة عن طريق تنظيم مؤتمرات وورشات وفعاليات، وبالتالي تطوير بيئة بحثية ديناميكية، والترويج لنقل التكنولوجيا مع إيجاد مساحات عمل في مباني الكليات لتشجيع أساتذتها وباحثيها وطلبتها وموظفيها من كافة التخصّصات على الالتقاء والتحاور لتوليد الأفكار البينية والمتخصّصة، والتخطيط لتحويلها إلى مشاريع أو شركات ناشئة، وزيادة الاهتمام بحاضنات ومسرعات الأعمال كبيئة مفتوحة ومرنة وداعمة للمبتكرين والمبدعين لتحفيزهم ودعمهم على تحويل أفكارهم وأبحاثهم إلى شركات ناشئة.

يونس تحدث عن أهم تحديات البحث العلمي في سورية والمتمثلة بالحاجة إلى زيادة التمويل وتطوير البنية التحتية للبحث العلمي، حيث يعاني بعض الباحثين من محدودية الموارد المالية اللازمة لإجراء أبحاثهم، إضافة لقلة المختبرات الحديثة المجهزة، إذ يعتمد البحث العلمي بشكل كبير على التمويل الحكومي والخاص، ما يحتاج إلى مأسسة متطورة تذلل العوائق والعقبات في استمرارية الأبحاث وتطورها، إضافة إلى ضرورة رفع سوية التدريب والتطوير المهني بشكل مستمر للكفاءات العلمية من خلال متابعة البرامج التدريبية الحديثة التي تساهم في تطوير مهارات الباحثين بشكل مستمر وتزيد من التفكير الإبداعي (العقلية الجدلية والتفكير الإبداعي بين الطلاب والباحثين)، والحاجة إلى تفعيل الربط بين البحث العلمي والتطبيق العملي في القطاعات الإنتاجية والخدمية نتيجة الضعف في التواصل بين مخرجات الأبحاث الأكاديمية واحتياجات السوق وتركيز معظم الباحثين على أفكار غير متبناة مسبقاً من جهة مستفيدة، ما يجعل من الصعب ربطها مع أهداف التنمية واحتياجات المجتمع، ومن هنا تبرز أهمية قرارات مجلس جامعة دمشق التي توجّه الطلاب لاختيار مواضيع ترتبط بالمجتمع السوري واحتياجاته، إضافة لأهمية إقامة مراكز البحث والتطوير في القطاعات الإنتاجية والخدمية وربطها بالجامعات والمراكز البحثية بما يسهم في حلّ مشكلات القطاعات الإنتاجية الخدمية في الجامعات والمراكز البحثية، وأكد أنه رغم كل التحديات هناك إرادة لتحسين واقع البحث العلمي كأداة للتنمية وربطه بالواقع التنموي للبلاد، ولاسيما في مرحلة إعادة الإعمار.

وعن مستلزمات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا في مختلف كليات جامعة دمشق، ذكر يونس أن المديرية تقوم بتنظيم دعم الأبحاث العلمية بكل ما تحتاجه مادياً ولوجستياً، حيث تختلف مستلزمات كل بحث من حيث اختلاف الاختصاصات ضمن كل كلية، ومن كلية إلى أخرى ضمن الجامعة، مما يستدعي أخذ ذلك بعين الاعتبار، فلطبيعة البحث دور كبير في تحديد مستلزماته، حيث تمّ تحديد الدعم المالي لمشاريع الماجستير بـ ٥ ملايين ليرة سورية وللدكتوراة بـ ١٠ ملايين ليرة، وهي قابلة للزيادة بناء على طبيعة البحث عندما يتطلب البحث دعماً مالياً أكبر ويحقق معايير زيادة الدعم، ويُستثنى المعيدون والموفدون داخلياً من قيود الدعم المادي تبعاً لمتطلبات البحث، إضافة إلى مكافآت النشر العلمي لطلاب الدراسات العليا وللباحثين على أبحاثهم المنشورة عالمياً والتي كانت خطوة مهمّة شجعت على النشر في مجلات محكمة ذات تصنيف عال انعكس على جودة الأبحاث والمخرجات البحثية، وبالتالي رفع تصنيف الجامعة، وهنا يجب الإشارة إلى إعلانات دعم الأبحاث من صندوق دعم البحث العلمي والتطوير التقاني للتعليم العالي الذي يصدر سنوياً وفق محاور اختصاصية متعدّدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وإمكانية دعم الباحثين أيضاً من قبل الهيئة العليا للبحث العلمي وفق إعلانات دورية للدعم المالي للأبحاث تصدر من قبل الهيئة العليا للبحث العلمي.

الصناعة بفكر اقتصادي!!

لا شكّ أن دخول الفكر الاقتصادي على خط الصناعة الوطنية سيشكّل، باعتقاد الكثير من الخبراء، خطوة مهمّة في مشروع إقلاع عجلة الإنتاج بما يهيئ لاستعادة هذا القطاع الحيوي المهمّ لدوره في التنمية بعد أن فقدها نتيجة سياسات خاطئة، وابتعاد عن المسارات الصحيحة لهذا الهدف، وخاصة بعد أن أخفقت جميع الحلول والمعالجات في بثّ الحياة من جديد في القطاع العام الصناعي الذي شاخ واقتربت نهايته، حيث يعيش منذ فترة طويلة مخاض التقاعد الصناعي على طاولات الحوار والبحث التي على ما يبدو كانت جلسات للبحث في كيفية نعي العديد من الصناعات.

وما يؤلم أكثر أن استمرار حالة العطالة الصناعية ينبئ بعقد المزيد من إلقاء الخطب الوداعية لأهم قطاع صناعي على الصعيد الإنتاجي الاقتصادي والبشري العمالي، وهنا نسأل ونضع إشارات استفهام عديدة حول ماهية الفريق الجديد اللاعب في الساحة الصناعية بقيادته الاقتصادية التي تجمع بتوجهاتها أهداف الاقتصاد الصناعي، إن صح التعبير، والتي غالباً ما ستكون استثمارية وتنحو نحو الحلول الانسيابية والسهلة التي قد تتجاوز الثوابت وتخترق المحرمات، وهذا ما بدت معالمه واضحة في البيان الوزاري الذي أكد على أن "وجود أبعادٍ اجتماعيةٍ للقطاع العام لا يبرر إطلاقاً وجود مؤسسات خاسرةٍ بل غارقةٍ في الخسارة، في حين لا يكاد يظهر هذا البعد الاجتماعي، وإن ظهر فهو لا يرقى إلى مستوى تبرير مثل هذا العجز الاقتصادي والتشغيلي والمالي".

وطبعاً الإرث الثقيل لوزارة الصناعة (التي أكدت على مدار وجودها، وفي هذه الفترة تحديداً، أن دعم القطاع العام حقيقة وواقع نظراً للدور الإيجابي الذي يقوم به، ووعدت أكثر من مرة بإجراءات تأخذ صفة الإسعافية لبعض القطاعات الصناعية العامة المنتجة) يضعها أمام مسؤوليات إحياء العمل والإنتاج في الكثير من المؤسسات الصناعية العامة التي تعيش محنة الخسائر المتراكمة، ما يدعو للتساؤل، مع بداية مرحلة وزارية جديدة: هل تعلن الوزارة الجديدة عن خطة عملها المستقبلية، أم يكرّر السيناريو ذاته المعمول به من الوزارات المتعاقبة، فتعود إستراتيجية التشخيص لأوضاع المؤسّسات والشركات، ومن ثم الدخول مجدداً في متاهة الدراسة والمتابعة للواقع الصناعي، لتنتهي الفترة الوزارية بالعودة المعهودة إلى نقطة الصفر الصناعي؟

فهل سنرى اختلافاً حقيقياً بين آليات عمل الوزارة السابقة وتصريحاتها ونهجها مع النهج الاقتصادي الجديد للوزارة الحالية، أم ستكون نسخة مكرّرة لسابقاتها من الوزارات المتعاقبة على دفة القيادة الصناعية التي عمّقت أزمات القطاع العام، وأوقفت الصناعة الوطنية بشقيها العام والخاص على مفترق الطرق، إذا لم نقل إنها باتت في قلب الهاوية؟!

بشير فرزان

مع 4 آلاف خدمة طبية وحالتي ولادة و3100 طالب في مدارس ريف دمشق.. الوافدون اللبنانيون: سورية بلدنا الثاني

ريف دمشق – علي حسون

مع وصول عدد الوافدين "لبنانيين وسوريين" من خلال معبر جديدة يابوس في ريف دمشق إلى ٢٢٠٢٤٦ وافداً تقريباً، تستمر مديريات المحافظة بتقديم الخدمات المطلوبة لهم، وذلك ابتداءً من نقطة الوصول على المعبر إلى مراكز الاستضافة، إذ بلغ عدد الوافدين اللبنانيين ٥٣١٢٣ وافداً يلقون كامل الرعاية الصحية والخدمات الأخرى من وجبات غذائية وألبسة ودعم نفسي.

مدير الصحة في ريف دمشق الدكتور ياسين نعنوس أوضح في تصريح خاص لـ"البعث" أنه تمّ تقديم ٤ آلاف خدمة طبية منذ بدء دخول الوافدين لغاية ٢٠٢٤/١٠/٢٠، علماً أن المحافظة أحدثت نقطة طبية على المعبر مجهزة بأطباء وسيارات إسعاف، إضافة إلى الرعاية الصحية على مدار الساعة في مركز الاستضافة بمنطقة الحرجلة.

وأشار مدير الصحة إلى قيام الفريق الطبي بإجراء عمليتي ولادة لوافدتين على نقطة المعبر ونقلهما إلى المشفى لاستكمال الإجراءات والرعاية المطلوبة، مؤكداً أن السيدتين وطفليهما بحالة صحية جيدة، علماً أن المحافظة بالتشاركية مع الجمعيات والمنظمات عملت على تأمين حليب الأطفال بكميات كبيرة لزوم الأطفال الرضع. وتطرق مدير الصحة إلى قيام المديرية بعملية إحصاء لجميع أصحاب الأمراض المزمنة منذ وصول الوافدين، حيث تمّ تأمين الأدوية اللازمة لهم مع رعاية مستمرة لأمراض القلب والكلى.

وفي اتصال مع عدد من الوافدين في مركز الاستضافة بالحرجلة أبدى الوافدون ارتياحهم ورضاهم على ما يقدّم لهم، معتبرين أنهم لا يشعرون بغربة الوطن لأن سورية بلدهم الثاني، ورغم كلّ الجراح والحصار وسنوات الحرب مازالت سورية تفتح قلبها للجميع.

فريق تربوي

ولم تقتصر الخدمات المقدّمة على الرعاية الصحية والأغذية والألبسة، بل عملت مديرية التربية على تشكيل فريق تربوي قام بعملية إحصاء للأطفال الوافدين وتسجيلهم بمدارس المحافظة، حسب تمركز الوافدين، إذ بيّن مدير التربية الدكتور عبد الحليم اليوسف أن ٣١٣٠ تلميذاً وطالباً وافداً تمّ تسجيلهم في مدارس المحافظة حسب الصفوف المناسبة لهم من الصف الأول الابتدائي إلى صفوف الثانوي وفق منهاج وزارة التربية السورية، علماً أنه في مركز الاستضافة "الحرجلة" تمّ تسجيل ٢٠٣ تلميذ وطالب.

ولفتت إحدى مديرات المدارس في المحافظة إلى إيلاء الاهتمام بالتلاميذ الوافدين ومعاملتهم معاملة التلاميذ السوريين تماماً من كافة النواحي، مشيرة إلى المحبة والعلاقة الأخوية السائدة بين التلاميذ السوريين واللبنانيين.

يُشار إلى أن المحافظة شكلت غرفة عمليات منذ اللحظات الأولى مؤلفة من كافة المديريات المعنية لمتابعة أحوال الوافدين والمراكز، علماً أن عدد الأسر الوافدة في مركز الحرجلة بلغ ٢٥٦ أسرة.

22 ألف خدمة صحية في طرطوس.. العائلات الوافدة تشيد بحس الاستقبال والرعاية

طرطوس – محمد محمود

عائلات لبنانية كثيرة غادرت وطنها قسراً بسبب آلة الحرب الصهيونية، ومنذ اللحظة الأولى لدخولهم معبر العريضة الحدودي، استقبلت محافظة طرطوس الوافدين في المراكز المخصّصة لاستضافتهم، سواء ضمن معسكر الطلائع أو مركز الكرنك والبلو بي، أو عبر العائلات التي فتحت بيوتها لاستقبال أهلها في القرى والتجمعات السكانية في المحافظة.

عائلات لبنانية تحدثت عن طيب الاستقبال الذي لمسوه، من خلال متابعة أوضاعهم من كافة النواحي رغم صعوبة الأوضاع. وتتحدث عائلة أبو هادي اللبنانية الوافدة من قرية "مصيلح" في جنوب لبنان عن حكاية تهجيرها بعد توسع العدوان، والوضع الإنساني السيئ أجبرهم على ترك منازلهم، مروراً بعدة أماكن ضمن لبنان إلى صيدا لينتهي بهم المطاف أخيراً في محافظة طرطوس التي قدّمت كل العون والمساعدة.

أبو محمد اللبناني أوضح، أنه كما تعودنا ومنذ أيام آبائنا وأجدادنا أن سورية هي البلد المحب، والشقيق المضيف، وكان التعامل جيداً جداً، بدءاً من الحدود ثم العائلات التي فتحت منازلها وكنا أربع عائلات، ولم نشعر على الإطلاق أننا في الغربة وانهالت علينا الاتصالات، وخاصة من اللجان الطبية والفرق المجتمعية التي تتابعنا تقريباً بشكل شبه يومي بعد تسجيل كل المعلومات والمعطيات المطلوبة.

من جهته الدكتور هاني خضور عضو المكتب التنفيذي المختص في شؤون الصحة والإغاثة لمحافظة طرطوس أوضح في تصريح لـ"البعث" أن المتابعة للعائلات الوافدة مستمرة منذ اللحظة الأولى لدخولهم سورية، حيث يتمّ العمل على إعداد التقارير اليومية عن أوضاعهم، والخدمات المقدمة إليهم، مبيناً أن عدد الوافدين اللبنانيين عبر معبر العريضة بلغ في آخر تقرير ٩٤٣٤ وافداً حتى تاريخ ١٠/١٩، كذلك تمت الاستجابة من قبل المحافظة بالتعاون مع جمعيات المجتمع الأهلي من أجل تقديم خدمات مختلفة من حصص ووجبات غذائية ومتطلبات أساسية وصحية، كما تمّ تقديم دعم نفسي لـ ٣٨٤ فرداً، وكذلك تمت الاستجابة من مديرية الدفاع المدني بتقديم عدد من المواد شملت فرشات الإسفنج والوسائد والحرامات.

أما المتابعة الصحية فشملت الإسعاف، والفحص، ووصفات الأدوية، وخدمات اللقاح والصحة الإنجابية والدعم النفسي، حيث بلغ مجموع الخدمات المقدمة ٢٢١١٨ خدمة صحية في كلٍّ من معبر العريضة ومعسكر الطلائع ومركز الكرنك والبلو باي والتجمعات السكنية المختلفة.

وذكر عضو المكتب التنفيذي أنه تمّ نقل ٤٤ حالة إسعافية لأهلنا الوافدين من معبر العريضة ومراكز الإيواء، منها ٤١ حالة لمشفى (الباسل– التوليد– الأطفال– ومركز الفم التخصصي) وثلاث حالات خارج المحافظة في مشفى تشرين الجامعي ومشفى الرستن في حمص.

الوافدون اللبنانيون من حمص: نعيش كأننا بين أهلنا

حمص – نبال إبراهيم

تتواصل عمليات الاستجابة الإنسانية والإغاثية التي تقوم بها محافظة حمص بالتعاون مع المجتمع المحلي والجهات المعنية ذات الصلة، لتقديم المساعدات والتسهيلات للوافدين اللبنانيين عبر المعابر الحدودية الثلاثة بريف حمص الجنوبي الغربي.

وبهدف الوقوف على واقع استضافة الوافدين اللبنانيين وطبيعة معيشتهم في المحافظة والخدمات المقدّمة على كافة الأصعدة، جالت "البعث" على عدد من العائلات اللبنانية الوافدة والقاطنة في منازل ذويهم ومنازل متبرع بها في كلّ من حيي الورود والعباسية بالمدينة، حيث عبّر عدد من اللبنانيين الوافدين عن ارتياحهم وشكرهم للدولة السورية والمجتمع المحلي من أهالي الحيّ الذي يقطنون به الذين استقبلوهم برحابة صدر، وقدّموا لهم كلّ ما يلزم من مساعدة كلّ ضمن إمكانياته، مشيرين إلى أنهم يعيشون حالياً حياة طبيعية كانوا يعيشونها، وكأنهم بين أهاليهم، مع تقديم كافة الخدمات التي يحتاجونها "طبية ومعيشية ومساعدات إغاثية.. وغير ذلك".

من جهته أكد مختار حي الورود سليمان العلي أنه يوجد في الحي ٥ عائلات لبنانية تضمّ نحو ٤٠ شخصاً.

بدوره أشار مختار حي العباسية باسل سليمان إلى أنه يوجد في الحي ٢٤٠ عائلة لبنانية وافدة تضمّ نحو ٦١٠ أشخاص يقطنون في منازل ذويهم أو منازل تمّ التبرع بها من قبل أهالي الحيّ، لافتاً إلى أن أبناء هذه العائلات من التلاميذ والطلبة التحقوا بمدارس الحي، إذ وصل عدد الطلاب الملتحقين بالمدارس إلى أكثر من ٤٥ طالباً وتلميذاً، مشيراً إلى تقديم كافة الخدمات للأشقاء الوافدين من لقاحات وخدمات طبية وإغاثية.

من جانبه بيّن أمين سر لجنة الإغاثة الفرعية بحمص، عدنان ناعسة في تصريح لـ"البعث" أن إجمالي عدد الوافدين اللبنانيين عبر المنافذ الحدودية الثلاثة (جوسية والدبوسية وجسر قمار) حتى تاريخه وصل إلى نحو ٧٨ ألف مواطن، ونحو ٨٤ ألف مواطن سوري، لافتاً إلى الاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية للوافدين اللبنانيين والعائدين السوريين من قبل منظمة الهلال الأحمر العربي السوري والجمعيات الخيرية والمجتمع المحلي، سواء على المعابر الحدودية أو في مكان إقامتهم.

وأشار ناعسة إلى أنه تمّ استخراج كافة الموافقات اللازمة لتقديم مادتي الخبز والغاز للوافدين اللبنانيين ضمن أماكن إقامتهم للحصول على مستلزماتهم بكل يسر وسهولة، مؤكداً أن استجابة المنظمات الدولية لا تزال خجولة وبحدودها الدنيا، وأن هناك حاجة للمزيد، خاصة وأن السوريين العائدين تركوا كلّ شيء خلفهم في لبنان. وأضاف ناعسة أن إجمالي عدد العائلات اللبنانية القاطنة في محافظة حمص يصل إلى نحو ٨ آلاف عائلة، موزعة على مناطق الريف وبعض أحياء المدينة، معظمهم يقطنون في منازل أقاربهم وذويهم أو في منازل قدّمت لهم وتمّ التبرع لهم بها، والبعض منهم استأجر منازل لهم رغبةً منهم بذلك.

وأكد ناعسة أنه يوجد في المحافظة ٥ مراكز استضافة حكومية جاهزة لتقديم الخدمات، ثلاثة منها في مدارس (عبد الرحمن شتور في حي القصور، ومحمود عثمان في حي البياضة، والبراء بن مالك في حي دير بعلبة) وتتسع لنحو ١٢٠٠ شخص بإدارة الهلال الأحمر، مشيراً إلى أن هذه المراكز الثلاثة لا يوجد وافدون فيها حالياً، ولم يتمّ استقبال أحد لتاريخه لكون المجتمع المحلي استوعب كافة العائلات في منازلهم أو في منازل تبرع بها، مبيناً أن هناك أيضاً مركزين للإيواء في منطقة ربلة بريف القصير، هما مركزا مار إلياس وكنيسة مريم العذراء، يحويان حالياً ٧٠ عائلة ويقدّر عدد الأشخاص الذين يتواجدون فيهما بنحو ٣٢٥ شخصاً وافداً، لافتاً إلى أنه يتمّ تقديم كافة المساعدات الإغاثية لهم، كالخبز والمياه والفرش والحصر والبطانيات والشوادر وشواحن الطاقة ومستلزمات أخرى من حليب وأدوية وغيرها للأطفال، والمعلبات.

شركة كابلات حلب..
استمرار في الإنتاج وترميم وتأهيل صالات جديدة

حلب – البعث

بيّن مدير عام شركة حلب لصناعة الكابلات المهندس محمد أسامة حجار أن قيمة أرباح الشركة نحو /١٦/ مليار ليرة سورية، منذ بداية العام وحتى بداية الشهر الماضي، حيث يتمّ التواصل بشكل دائم مع مؤسّسات وزارة الكهرباء لتحديد احتياجاتها من النواقل الكهربائية العارية والكابلات المعزولة ليكون الإنتاج على ضوء الطلب.

وأوضح المهندس حجار أن الشركة باشرت بالعملية الإنتاجية على التوازي مع عملية إعادة البناء والإعمار، وذلك منذ أيار عام ٢٠١٥، وما زال الإنتاج مستمراً حتى تاريخه باستخدام الآلات التي تمّ إعادة تأهيلها، حيث يتمّ تأمين المواد الأولية اللازمة بموجب مناقصات، وتتمّ عملية التمويل ذاتياً، مضيفاً أن الشركة تنتج حالياً كافة المقاطع من أمراس الألمنيوم والنحاس والفولاذ وأمراس الألمنيوم/ فولاذ العارية، والأشرطة الكهربائية المعزولة اللازمة للتمديدات المنزلية والصناعية وكابلات الغسالة، وبعض المقاطع من كابلات النحاس والألمنيوم المعزولة، وذلك بالاعتماد على المواصفات الفنية المعتمدة عالمياً في صناعة الكابلات.

وفيما يخصّ الوضع الفني والصالات في الشركة، أوضح المهندس حجار أنه تمّ ترميم كافة المباني وصالات الإنتاج، وإعادة تأهيل مركز القطع الرئيسي المغذي للشركة بالتيار الكهربائي، وتجهيز مجموعات التوليد الكهربائية الاحتياطية، وإعادة تأهيل مراكز التحويل والتغذية الكهربائية والبنى التحتية في صالات الإنتاج، إضافة إلى إعادة تأهيل نحو ٨٠٪ من آلات الإنتاج في الشركة (آلات سحب وجدل وعزل) بخبرات محلية.

وأشار المهندس حجار إلى أن أعمال إصلاح وتأهيل آلات الإنتاج مستمرة، حيث يتمّ حالياً العمل على إعادة تأهيل وإصلاح عدد من الآلات في الشركة، وأهمها آلة العزل ثلاثية الرؤوس التي تنتج كابلات التوتر العالي والمتوسط، بالإضافة إلى المخبر الخاص بكابلات التوتر العالي والمتوسط، ويتمّ حالياً إعادة تأهيل وتجهيز هذه الآلة مع مخبرها.

مزارعو الزيتون يبدؤون القطاف قبيل النضج تجنباً للسرقات

حماة- ذكاء أسعد

رغم تحديد العاشر من الشهر الجاري كموعد لبدء قطاف الزيتون في حماة، إلا أن غالبية المزارعين باشروا جني الثمار قبيل هذا الموعد تجنباً للسرقات في ظلّ صعوبة ضبط المَزارع وارتفاع تكاليف حراستها، ما أدى لانخفاض سعره في السوق، إذ تراوح سعر كغ الزيتون الجيد بين ١٥ و٢٠ ألف ليرة بينما انخفض سعر الرديء منه لما دون الـ١٠ آلاف، وقد ارتفعت تكاليف وأجور قطاف المحصول ونقله وعصره بشكل كبير، وخاصة أجور اليد العاملة التي تضاعفت عن العام السابق، فقد بلغت أجرة اليد العاملة للساعة الواحدة ١٠ آلاف ليرة، كما تراوحت أجور النقل بين ١٥٠ إلى ٢٥٠ ألفاً، وذلك حسب المسافة، بينما حافظت أجور العصر إلى حدٍّ ما على سعرها وبلغت ٦٠٠ ليرة للكغ الواحد، ومع ارتفاع التكاليف وعدم وجود سيولة مالية لتغطية النفقات، لجأ بعض المزارعين لبيع كمية من الإنتاج داخل المعصرة بسعر مليون و٢٠٠ ألف ليرة للصفيحة الواحدة، بينما لجأ البعض الآخر لضمان أرضه، إذ يتكفل الضامن بكل النفقات والأجور على أن يُحتسب له نصف الإنتاج أي نسبة ٥٠٪.

وأكدت عبير جوهر رئيسة مكتب الزيتون في وزارة الزراعة أن القطاف المبكر يؤدي إلى خسائر كبيرة للمزارعين لجهة انخفاض نسبة الزيت، وذلك بسبب عدم تجمع الزيت بشكل حجيرات زيتية كبيرة وبقائه ضمن الخلايا، كما أن القطاف المبكر يؤدي لقوة تركيز الزيت وحدّته ومرارته، لأن تركيز المركبات الفينولية مازال مرتفعاً، وخاصة الاوليوروبين الذي تنخفض نسبته مع تقدّم النضج، مشيرة إلى أن هذه المركبات هي مواد مفيدة للصحة وتحمي الزيت من الأكسدة والتزنخ خلال فترة التخزين.

ودعت جوهر المزارعين إلى الالتزام بتطبيق الاشتراطات الفنية لطريقة القطاف وموعده والتنسيق مع المعصرة للإسراع في عملية العصر بعد القطاف، وتعبئة الزيت بعبوات نظيفة وجافة وعاتمة ويفضّل عبوات الصفيح المطلي باللكر الغذائي، واختيار المعصرة التي تراعي شروط النظافة وتطبق الشروط الفنية لعملية العصر.

بدورها بيّنت المهندسة سوسن القيسي رئيسة دائرة الأشجار المثمرة في مديرية الزراعة أن التوقعات الأولية للإنتاج تتجاوز ٩١ ألف طن بزيادة نحو ٣٠ ألف طن عن العام السابق وبمساحة مزروعة بالزيتون تزيد عن ٧٠ ألف هكتار، وعدد أشجار يتجاوز ١٢ مليوناً، ١١ مليوناً منها مثمر، مشدّدة على ضرورة عدم جني الثمار إلا بعد التأكد من النضج أي عندما تتلون ٦٠٪ من الثمار باللون البنفسجي، وعدم خلط الثمار المتساقطة على الأرض مع الثمار السليمة لأنها تؤثر على جودة الزيت، مع ضرورة القطاف اليدوي أو بالأمشاط، وعدم استخدام العصا لأنها تسبّب جروح الأشجار، وبالتالي تكون عرضة للحشرات والأمراض وتكسير النموات الحديثة التي سوف تحمل محصول العام القادم وتسبّب جروح الثمار وإساءة لجودة الزيت.

ورغم تعرّض الزيتون لآفة حفار الساق ككل عام، إلا أن الموسم مبشّر، وفق ما أكده رئيس دائرة الوقاية في مديرية الزراعة المهندس فهد محفوض، مشيراً إلى تراجع نسبة الآفات مقارنة بالعام السابق، إذ بلغت نسبة الإصابة هذا العام بين ٤٠ إلى ٥٠٪ بينما تجاوزت نسبة الإصابة ٦٠٪ العام السابق مع بشائر تؤكد تراجع تعرّض الزيتون للآفات والحدّ منها عاماً بعد عام نتيجة العناية بالشجرة ومراقبتها.

ما الآليات الفعالة لاختيار الإدارات..؟

ما من حكومة على مدى الثلاثة العقود الماضية إلا وانشغلت في بدايات مباشرتها لمهامها الدستورية بالإجابة عن سؤال مهمّ جداً: ما الآليات الفعّالة لاختيار الإدارات للجهات العامة؟ ونتفق تماماً مع رئيس الحكومة، الدكتور محمد غازي الجلالي، فيما قاله خلال ترؤسه الجلسة الأسبوعية الأولى لمجلس الوزراء، بأن "وجود بعض التناقض وضعف الكفاءة في بعض القرارات والتوجّهات الخاصة بالبنية الإدارية والوظيفية، سببه الرئيسي عدم وضوح السياسة العامة للوظيفة العامة". وبما أن رئيس الحكومة يحرص "على ألا يتمّ الوصول إلى العدالة في شغل الوظيفة العامة والقيادات الإدارية على حساب الكفاءة والإنتاجية الوظيفية على قاعدة أن رأس المال البشري هو من أهم ثروات البلد التي يجب الحفاظ عليها"، فإن السؤال: ما الآليات التي تتيح وصول الكفاءات والخبرات إلى الوظائف العامة؟

من المهمّ أن يقرّر مجلس الوزراء "تشكيل لجنة وزارية مختصة بهدف مراجعة بعض القرارات والأنظمة الخاصة بشغل مراكز عمل القيادات الإدارية، والضوابط الخاصة بذوي القربى في الجهات العامة، وأحكام قبول الاستقالات وتمديد الخدمة.. وغير ذلك"، ولكن من المهمّ أيضاً الإشارة إلى أن جميع اللجان السابقة المشابهة لم تتوصل إلى أيّ آلية تحرّر الوظائف العامة على مختلف متدرجاتها ومسمياتها من المتنفذين ومن أصحاب القرار بالتعيين الذي يُفضّلون دائماً اختيار الأقرباء والأصدقاء والمعارف ومن تربطهم بهم مصالح ضيّقة لشغل المناصب الإدارية، سواء العليا منها أم الدنيا! نعم، من الطبيعي أن يختار رئيس الحكومة، وكذلك الوزراء، المديرين العامين من دائرة معارفهم، أو بناءً على طلب من مسؤولين ومتنفذين في الدولة، طلباتهم غالباً تُستجاب ولا تردّ، ولكن هناك آليات بديلة ومتاحة، وحبذا لو أن مجلس الوزراء يأخذ بتجربة الوزراء القادمين من القطاع الخاص في أسلوب تعيين مدراء شركاتهم. الأمر ليس معجزة، فما من ربّ عمل خاص يغامر بتعيين شخص غير كفؤ لشركاته ولو كان من أقرب المقربين لديه!!

لقد سبق وطرحنا مع غيرنا آلية تحرّر الوظيفة العامة من المحسوبيات والأهواء والمزاج الخاص للمسؤولين عن قرارات التعيين، وهي الآلية المتّبعة لدى القطاع الخاص في معظم دول العالم، وتحديداً الخاصة بتعيين المديرين العامين، سواء المركزيين أم الفروع أو رؤساء الأقسام والدوائر داخل كل مؤسّسة.. إلخ.

ولو كانت الحكومات السابقة جادة باختيار الأكثر كفاءة لمؤسّساتها العامة لأنجزت منذ ثلاثة عقود على الأقل ملف التصنيف الخاص بالعاملين في الدولة!!. وبما أنها لم تنجز مثل هذا الملف، فهذا يعني أنها أرادت أن يستمر التعيين من خلال الوساطات والولاءات لهذا أو ذاك المتنفذ!.. وإذا أرادت الحكومة فعلاً اختيار الأكفأ لإداراتها العامة ليس أمامها سوى خيارين لا ثالث لهما: الأول الإسراع بإنجاز ملفات تصنيف العاملين في الدولة ليسهل عليها اختيار الأفضل والأكفأ لشغل المناصب في الجهات الحكومية، وتحديداً المديرين العامين. وإذا كان هذا الخيار صعب التحقيق حالياً ومستقبلاً، وبما أن الحكومة تلجأ في أحيان كثيرة لتعيين مديرين من خارج الملاك، فإن الخيار الثاني هو الأنجع، ونعني به إجراء مسابقة بعنوان: مطلوب مدير عام!! وأسلوب المسابقة متبع في القطاع الخاص كما هو متبع في المنظمات الدولية والإقليمية.

الخلاصة.. من السهل على مجلس الوزراء مجتمعاً أن يحدّد الشروط والمؤهلات المطلوبة لشغل منصب مدير عام لكل مؤسسة أو شركة عامة.. وبعدها تعلن الوزارة المعنية عن مسابقة "مطلوب مدير عام لـ..... على أن تتوفر في المتقدم الشروط التالية.. إلخ". هل في هذا الأمر معجزة؟

علي عبود

تألق سوري في "تحدي القراءة" ومنافسة على أربعة مراكز

غالية خوجة- الإمارات

برزت مشاركة الطلاب السوريين في مسابقة "تحدي القراءة العربي" -المقامة حالياً في دبي- بجديتهم وانتمائهم وتحديهم للعشرية الإرهابية، مثبتين أنهم منبع للحياة والمحبة والسلام والانتماء العربي.

وها هم يشاركون في هذه الدورة ليس فقط كقرّاء، بل كمواهب متعدّدة ومتنوعة بين الفصاحة والإلقاء والمناقشة والتفكير والحوار والكتابة أيضاً، لأن سوريتنا الحبيبة موقنة بأن المستقبل للعقل الواعي علماً وثقافة وفناً ومعرفة حضارية، وهذا ما ساهمت به جميع الجهات المعنية، وأولهم الأسر السورية العريقة المحبة للعلم والانتماء، والمدارس، ومنظمتا الطلائع والشبيبة، ووزارة التربية والتعليم، واتحاد الكتّاب العرب، برئاسة الدكتور محمد الحوراني الذي أكد اكتشاف الاتحاد للمواهب واحتضانها ورعايتها والاهتمام بإنتاجها وطباعته مع إقامة حفلات توقيع في المناسبات الثقافية ومنها معارض الكتاب، وذلك ضمن مبادرات الاتحاد المتنوعة.

وعن هذه المشاركة، قال علي العباس المنسق العام لمسابقة تحدي القراءة في سورية: "نحن في سورية معتادون على أبناء سورية الولادين المتميزين المبدعين، وفي كلّ عام، نشارك في تحدي القراءة العربي، ونحصل في التصفيات على مراكز متقدمة، وهذا العام إن شاء الله، متفائلين بالحصول على مراكز متقدّمة، وفريقنا السوري سينافس في دورة هذا العام على أربعة مراكز، هي بطل تحدي القراءة على المستوى العربي من خلال الطالبة لانا الطويل، وبطل تحدي القراءة على المستوى العربي للطلاب الأصغر عمراً من خلال الطالب حاتم التركاوي، وبطل تحدي القراءة لذوي الإعاقة من خلال الطالب يوسف الإبراهيم، والمنسق المتميز على مستوى الوطن العربي من خلال منسق مدارس المتفوقين في وزارة التربية ربيع أحمد. وسيتوّج تحدي القراءة العربي أبطاله وبطلاته في ٢٣ الجاري في دار الأوبرا بدبي.

أفكار جديدة وتقنيات متعددة في معرض خريجي قسم النحت 2024

ملده شويكاني

أفكار جديدة وتقنيات متعدّدة بتجسيد التكوينات النحتية، نفّذها خريجو كلية الفنون الجميلة، قسم النحت لعام ٢٠٢٤ برؤيتهم الأكاديمية المتناغمة بين المضمون والشكل في معرضهم، الذي أقيم في صالة الشعب بالتعاون بين جامعة دمشق- كلية الفنون الجميلة، بإشراف رئيسة قسم النحت في الكلية د. بتول خولدة واتحاد الفنانين التشكيليين، وبمشاركة اثنين وعشرين خريجاً، ولا شكّ في أنهم سيرفدون المشهد التشكيلي السوري الذي ما يزال يفتقر إلى حضور النحت مقارنة بالتصوير وبقية فروع الفنّ التشكيلي.

وتزامن المعرض مع الاحتفاء بأيام التشكيل السوري بإقامة معارض في الصالات الرسمية والخاصة وندوات بكلية الفنون الجميلة. وفي حديث رئيسة فرع دمشق لاتحاد الفنانين التشكيليين السوريين المهندسة مهى محفوظ لـ"البعث" أوضحت أن دفعات تخريج طلاب كلية الفنون الجميلة متتابعة لكلّ الأقسام النحت والتصوير والغرافيك والعمارة الداخلية والديزاين، والأعمال المشاركة متميزة وذات سوية عالية جداً، إذ أجادوا بالكتلة النحتية والفراغ والجذور والعمق بالعمل النحتي، كما أنهم حصلوا على علامات جيدة، وأتوقع وصول بعضهم إلى العالمية ويحق لنا أن نعزّز الثقة بقدراتهم وفنهم من خلال المعارض والندوات والمؤتمرات.

وبرأيي هذه الفئة من الشباب مهمّة جداً لأنها استمرارية للفنانين الحاليين، وهم دعامة الوطن ومستقبله من خلال العمل الفني المبدع، ورفد الحركة التشكيلية بالنتاج الفني المتقدّم بكتل نحتية رائعة.

كما اقترحت محفوظ إقامة معارض متتابعة لطلاب كلية الفنون الجميلة بالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين فرع دمشق بتخرج كل فروعها بغية تقديم الخريجين للمشهد التشكيلي وتعرفهم إلى اتحاد الفنانين التشكيليين وأعضاء الفرع والمجلس، وفي الوقت ذاته لكي يتعرف المجلس إلى الخريجين الجدد، وهذا يحقق الفائدة للطرفين، الاتحاد وكلية الفنون الجميلة، ما يعطي الدعم لبقية الطلاب بمرحلة ما قبل التخرج، وتالياً الاستفادة من نتاجهم وخبراتهم للانطلاق بالمرحلة العملية، وكله يصبّ في مصلحة الطلاب والخريجين، ليكونوا حاضرين بالمشهد التشكيلي السوري.

كما توقفت "البعث" مع إحدى الخريجات المشاركات، راما حازم قرقوط، التي تنتمي إلى عائلة فنية وشاركت بمنحوتة جسّدت فيها وضعية رجل متهالك يحاول النهوض، مركزة على كتلة عضلات الجسد مع ضبابية ملامح الوجه، والملفت قبضة اليد التي تسند الجسد وتدلّ على الثبات، وأشارت إلى أنها اختارت هذا العمل من مجموعة خماسية تحمل اسم "جرف" وتعني الهاوية التي تحتجز الإنسان بحالة مستمرة نحو السقوط، تناولت فيها الحالة البشرية في ظل المشاعر القاتمة الثقيلة التي تثير داخل النفس مساحات الحزن والقلق والإحساس بالوحدة، وعبّرتُ عن عجز الإنسان من خلال المبالغة بوضعيات الأجسام وتكوينات غير واقعية وغير مريحة، لتعكس مدى سيطرة عوالمنا الداخلية على قدراتنا الجسدية.

وعقبت بأنها تقصدت المبالغة بضخامة البنية وغياب الملامح، بغية إيضاح وضعية الجسد وصعوبة الحركة والعجز مستخدمة تقنية قولبة الريزن، وقد نفذت الفكرة ذاتها على جسد أنثوي إلا أنها وجدت أن جسد الرجل كان أكثر وضوحاً للتعبير عن رسالتها.

"هو احتراق" يفتتح مهرجان السويداء المسرحي السابع

السويداء- رفعت الديك

انطلقت في السويداء فعاليات "مهرجان السويداء المسرحي السابع" الذي تقيمه مديرية المسارح والموسيقا في وزارة الثقافة بالتعاون مع مديرية ثقافة السويداء.

وبيّنت مديرة ثقافة السويداء ليلى أبو فخر أن المهرجان يعبّر عن إرادة الحياة بشكلها الأجمل والأرقى، وتتمثل قدرته والأجناس الإبداعية الأخرى في غرس قيم الحق والخير والجمال في نفوسنا، مشيرةً إلى أن المسرح حاجة فكرية ملحة من حاجاتنا الحضارية والإنسانية، والشعب السوري من خلال هذا المهرجان يثبت أنه شعب حيّ وقادر على العطاء.

بدوره، أوضح مدير المسرح القومي في السويداء رفعت الهادي أن المهرجان انطلق من الإيمان بدور المسرح في خلق حالة توازن بين الحداثة والأصالة، وإعادة إنتاج تراث الماضي برؤية وإسقاط معاصرين ويعالج قضايا الراهن بجرأة غايتها الإصلاح البنّاء، فمتعة المسرح تتمثل في قدرته على مسّ شغاف القلوب ببساطة وتحقيق أثر فكري يُحفر عميقاً في الوجدان، مبيناً أن المسرح ليس متحفاً للتراث، وليس مختبراً للتجارب بل مرهون بإرادة الشباب، لذا علينا أن نشعل للمسرح أصابعنا شموعاً لدحر قوى الظلام ولنعش سحر المسرح، لأنه سينعش حياتنا ويضيء أرواحنا ليعمر طويلاً في الذاكرة، ويصنع مستقبل الأمة.

وافتتحت المخرجة ليال الهادي المهرجان بمسرحية "هو احتراق"، وطرحت من خلاله مجموعة أسئلة فلسفية عن غاية الوجود من رحلة العمر القصيرة التي يعيشها الإنسان وتعلقه بالحياة وبحثه عن خلود الروح، هل الروح خالدة؟ هل توجد حياة بعد الموت. هل الروح المولودة سبقها الموت وكانت في مقر كوني قبل قدومها؟ لماذا كانت نهاية المسرحية في الولادة وليست الموت؟ طرح العرض كلّ هذه الأسئلة ولم يجب عنها، تقول: "تلك الأسئلة الفلسفية العميقة ترافقها لغة جسدية من خلال الإيماءات والرقصات المرافقة تبلور تجربة إبداعية تستوحي نموذجاً فلسفياً، يشكل بالنسبة إلى الإبداع المسرحي، ذلك الوعي الذي يسنده ويوجهه نحو اختيارات جمالية معينة، ويفتح له آفاق التأمل الذاتي والكشف عن مظاهر التحول والتطور".

وتعدّ الهادي أن السمة المميزة لهذا الوعي هي كونه وعياً جمالياً مفتوحاً على أبعاد ثقافية واجتماعية، تتحول إلى حقل لصراع الأفكار المسرحية في آن واحد، ومجال لتنازع التصورات الجمالية حول المسرح في علاقته بالمبدع والمجتمع.

والعمل من إعداد وإخراج ليال الهادي، وتمثيل الفنانين ليال الهادي، وميايا أبو فخر، وفوزي الهادي، وشهد أبو فخر، وعمر صافي، وحسن زين الدين، وأوس حسن، ورند حاتم.

ويستمر المهرجان حتى السادس والعشرين من الشهر الحالي، ويرافقه ورشة عمل بإشراف سامر شقير وليال الهادي، وندوات فكرية في كتابة النص المسرحي والإخراج المسرحي.

وتقدّم جميع العروض المسرحية على خشبة مسرح قصر الثقافة بمدينة السويداء الساعة الخامسة مساء.

الضبابية تلف الموسم الكروي المقبل.. وتجاوز الأخطاء برسم الاتحاد!

حلب – محمود جنيد

رغم إصدار اتحاد كرة القدم جدول مباريات الجولات الثلاث الأولى من الدوري الممتاز لفئة الرجال للموسم الجديد بعد التأجيل الأخير، إلا أن الشكوك ما زالت تحوم حول الانطلاقة المقرّرة يوم الجمعة المقبل مع وجود مؤشرات تدعو للتأجيل، ولاسيما أن قرار ترحيل الجولة الأولى لأسبوع واحد سبقه تأكيدات بأن لا تأجيل على موعد صافرة بداية الموسم المقرّرة في الثامن عشر من تشرين الأول الجاري.

ورغم الجدل الحاصل حالياً، إلا أن هناك فريقاً من المقربين من أصحاب القرار تحت قبة الفيحاء يؤكد عدم وجود تأجيل هذه المرة، في الوقت الذي تستعد فيه جماهير الأندية بتوجس وفتور نسبي لموسم كروي ضبابي لا يمكن توقع مآل الأمور فيه على مختلف المستويات.

ومن منطلق الشفافية والاعتراف بالخطأ التي أعلن من خلالها رئيس اتحاد الكرة، في بيان رسمي معدل (نشر بدل محذوف)، اعتذاره من المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام واللجان التنفيذية في ورود سبب الملاعب وعدم جاهزيتها في التعميم الأول المحذوف كواحد من مبررات تأجيل انطلاقة الدوري، فإننا كنّا نتمنى أن يذكر التعميم شيئاً عن النظام الذي شابه الكثير من العثرات، وفي ملاعب حلب تحديداً، الموسم الفائت، وانسحب ذلك على المباراة الوحيدة التي استضافها ملعب الحمدانية ضمن مسابقة درع الاتحاد بين أهلي حلب وحطين التي كان مقرراً إقامتها دون حضور جماهيري، الأمر الذي تأزمت معه الأمور على أبواب الملعب في ظلّ إصرار جمهور الأهلي على حضور المباراة قبل أن يعتلي المدرجات مع مطالب ملحة، منها رسمية، من خلال كتاب مرفوع من إدارة النادي، بإعادة النظر بقرار منع الحضور الجماهيري في ملعب الحمدانية بحلب الذي لم يصدر خلافه.

وفي تلك المعمعة، تعرّض رجال الإعلام في حلب إلى "المرمطة" حرفياً على أبواب ملعب الحمدانية وأمام المنصة الرئيسية مع استثناءات "خيار وفقوس"، وحتى البابِ المخصّص لصعودهم إلى غرفهم الخاصة بقي موصداً حتى منتصف الشوط الثاني، في ظلّ الفوضى الكبيرة والتعامل المخزي وهروب تنفيذية حلب من مسؤولياتها، الأمر الذي يحتّم على اتحاد كرة القدم إقامة دورات تدريبية خاصة للتعريف بالطرق الصحيحة لتنفيذ مهام أمن الملاعب، دون أن تنقلب الأمور لتتحول إلى إيذاء للجمهور وحتى الإعلام المفترض تسهيل مهمته.

والأمر نفسه بالنسبة للمنسقين الإعلاميين الذين يأخذ البعض منهم دوراً خفياً يفضي إلى المهاترات التي تحدث على أبواب السدة الرئيسية لملعب الحمدانية، وتحديداً الإعلاميين الذين يحتاجون لتدوين تشكيلة الفريقين

والحكام وبعض المعلومات عن الفريقين المتنافسين قبل التوجّه إلى غرفهم المخصّصة، والشكوى حول سوء تعامل أحد المنسقين الإعلاميين في الموسم الماضي بحلب تداولها الزملاء، متسائلين: أليس في حلب من يؤتمن غيره على هكذا مهمة ويكون واجهة مشرفة لاتحاد كرة القدم، ليعاد تكليفه للموسم المقبل؟!!

أيام على انطلاق الدوري الكروي الممتاز.. فرق استعدت وأخرى تعاني!!

ناصر النجار

أيام قليلة على انطلاق الدوري الكروي الممتاز، وستقصّ شريط الافتتاح الفرق يوم الجمعة بأربع مباريات على أن تقام السبت مباراة خامسة، بينما ترحل المباراة السادسة إلى يوم الثلاثاء بسبب مشاركة الفتوة في بطولة التحدي الآسيوي التي تستضيفها سلطنة عمان. الظروف منحت فرقنا مهلة جديدة من الاستعداد والتحضير وتهيئة الأوراق والكشوفات ودفع الغرامات بعد تأجيل الدوري لمدة أسبوع، وفي فترة التأجيل هذه لعبت بعض الفرق مباريات استعدادية إضافية، ففاز

الوثبة على الوحدة بهدفين نظيفين، وفاز الطليعة على الشرطة بهدف وحيد وفاز الجيش على الشعلة بهدف وحيد أيضاً وتعادل أهلي حلب مع تشرين بلا أهداف. في كل الأحوال فإن المباريات الاستعدادية ليست مقياساً بنتائجها، فهناك الكثير من المدرّبين يحاولون تجربة بعض اللاعبين أو زجّ لاعبين من فريق الأولمبي والشباب لاختبارهم وصقلهم، وبعض المدرّبين لا يريدون كشف كل أوراقهم قبل الدوري، لكن ما جرى في هذا الأسبوع دلّ على أن بعض الأمور لا تجري في الاتجاه الصحيح، أو أن هناك غموضاً ستفسره مباريات الدوري التي تأخذ الشكل الجديّ لكل الفرق وتظهرها على حقيقتها.

جمهور الوحدة انزعج من خسارة فريقه أمام الوثبة بهدفين، وبحسب البعض فإن الفريق ممنوع أن يخسر ولو في مباراة تحضيرية، وربما كان هذا المنطق مرفوضاً لأن كرة القدم تقوم على الفوز والخسارة وكل الاحتمالات واردة فيها. وكذلك كانت حال جمهور أهلي حلب الذي لم تعجبه نتيجة التعادل السلبي مع تشرين، باعتبار أن مستضيفه لعب ناقص الصفوف، بعد أن غادره أفضل لاعبيه قبل أيام. من ناحية أخرى فإن تشرين كان أكثر الخاسرين في هذه الأيام بعد أن غادره خمسة لاعبين أساسيين ومؤثرين دفعة واحدة دون تبيان الأسباب أو أي تصريح رسمي من إدارة النادي، أول المغادرين كان جابر خطاب إلى نادي حطين ولحقه محمد قلفاط ومازن العيس ولم يعلنا عن وجهتهما القادمة، وعاد زاهر ميداني إلى الدوري العراقي، وقيل إن الحارس إبراهيم عالمة غائب عن التدريبات! المقربون من نادي تشرين ألمحوا إلى أن ما يحدث سببه مالي بحت، وهناك عروض من هنا وهناك تأتي إلى اللاعبين ما يجعل من وقع وأعطى كلمة وقبض جزءاً من مستحقات يتنصل من كلّ ذلك، وهذا الأمر يحتاج إلى حلول قانونية، حتى لا تحدث مثل هذه الفوضى في هذا النادي أو ذاك. وهناك معلومات عن أزمات مالية تعترض بعض الأندية حذّر منها المقربون من هذه الأندية دون أن يتمّ الإفصاح علنا عن ذلك، لذلك فقد نشهد في الأيام القليلة القادمة بعض اللاعبين وقد غيّروا بوصلة الدوري وانتقلوا إلى أندية أخرى بعد أن تمرنوا قرابة شهرين مع ناديهم المفترض، وهذا أحد أهم مساوئ الدوري، فالكثير من اللاعبين لا يحافظون على كلمتهم ويهرولون وراء المال ولا شيء إلا المال!

سلة الفيحاء تستعد للموسم الجديد.. والهدف دوري المحترفين

دمشق – عماد درويش

يواصل فريق رجال نادي الفيحاء تحضيراته للمشاركة في دوري أندية الدرجة الثانية لكرة السلة الذي ينطلق الشهر المقبل، حيث تسير الاستعدادات بوتيرة جيدة بوجود دعم قويّ من قبل إدارة النادي للفريق والكادر التدريبي.

مدرّب الفريق حسام فرهود كشف لـ"البعث" أن التحضيرات تتمّ بشكل مقبول لخوض غمار الدوري الموسم الحالي، كون التدريبات بدأت منذ حوالي شهرين بمعدل ثلاث حصص بالأسبوع، وسيتمّ زيادة الحصص التدريبية بمعدل حصة واحدة يومياً، بدءاً من الأسبوع المقبل، مبيناً أنه في بعض الأحيان يتمّ إلغاء بعض التمارين بسبب الضغط على صالة الفيحاء الفرعية التي تتدرّب عليها كافة أندية دمشق وريفها.

وأضاف فرهود: الظروف الحالية التي تعصف بأغلب الأندية لم تسمح بضمّ أي لاعب للفريق، بل على العكس، حيث تأثر فريقنا بخسارة سبعة لاعبين من الذين شاركوا الموسم الماضي لأسباب مختلفة (السفر وانتهاء العقود)، وعليه فإننا سنعتمد هذا الموسم على لاعبي النادي من الفئات العمرية (الشباب والناشئين)، ونحن مثل بقية الأندية لم نتعاقد مع أي لاعب بانتظار وضوح الرؤية من خلال القرارات التي يتخذها مؤتمر اللعبة المقبل.

وأشار فرهود إلى أن الفريق يعمل ما بوسعه للتأهل لدوري المحترفين، وإدارة النادي لم تقصّر في تقديم الدعم اللازم له، وتولي اللعبة كلّ الرعاية والاهتمام، في كل ما يحتاجه الفريق من نقل فرق النادي إلى أماكن التدريب والتجهيزات وغيرها، لافتاً إلى أن الطموح هو التأهل لدوري الأضواء دون استعجال، خاصة وأن تركيزنا حالياً على تأسيس فريق قويّ قادر على المنافسة في المستقبل بدوري الأضواء.

الخارجية الإيرانية: أولوية طهران هي إحلال السلام والاستقرار في المنطقة

طهران-سانا

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أن أولوية إيران تجاه الأوضاع الإقليمية هي إحلال ونشر السلام والاستقرار في المنطقة، معتبراً أن إنهاء شرور الكيان الصهيوني واجب إنساني وأخلاقي وقانوني وفق القوانين الدولية.

وقال بقائي في مؤتمره الصحفي الأسبوعي: إن الجهاز الدبلوماسي الإيراني بذل خلال الأسابيع الأخيرة جهوداً كثيرة لمنع الكيان الصهيوني من القتل والتحريض على الحرب في غزة ولبنان وانتشاره إلى المنطقة، مشيراً إلى مشاورات نفذتها إيران حول ذلك بدأت بالزيارة الميدانية التي قام بها وزير الخارجية الإيراني إلى لبنان، موضحاً أن بإمكان روسيا والصين باعتبارهما عضوين مهمين في مجلس الأمن أن تلعبا دوراً مهما، مشيراً إلى أن البلدين يعارضان بشدة نهج الكيان الصهيوني، وقال: "نحن لا نستبعد أي دولة من مشاوراتنا الإقليمية"، مشيراً إلى أن الحفاظ على السلام في المنطقة والمساعدة على تعزيزه واجب مشترك على الجميع.

وحول رد إيران على تهديدات الكيان الصهيوني ضد المنشآت النووية الإيرانية، قال بقائي: "قدمنا مذكرة احتجاج إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن التهديدات التي أطلقها الكيان الصهيوني، وسنتابع التهديدات التي صدرت مع مختلف المستويات الأخرى"، وفيما يتعلق برد إيران على تهديدات الكيان الصهيوني، قال بقائي: "رسالتنا واضحة للغاية، وقلنا مرات عديدة إن أي أذى من الكيان الصهيوني سيقابل برد قاطع من إيران، والقرار بشأن كيفية الرد هو أيضاً مسؤوليتنا".

وحول العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة وأوروبا على شركات الطيران الإيرانية، قال بقائي: إن العقوبات الأخيرة على شركات الطيران لا تغير شيئاً سوى أنها تحرم الناس من حقوقهم الأساسية، مشيراً إلى أن توجهات إيران الإيجابية فيما يتعلق بتحسين العلاقات مع أوروبا قوبلت بردها السلبي، كما تابع بقائي: "عقدنا اجتماعاً مع ثلاث دول أوروبية، وناقشنا القضايا النووية وغيرها، ولذلك كانت إيران دائماً في المقدمة، ونحن على استعداد للتعاطي مع كافة الدول على أساس الاحترام المتبادل والتفاهم على أساس المصالح الوطنية الإيرانية"، وفي ردّه على سؤال لمراسل سانا في طهران حول تحرك الإرهابيين المتزايد بالتزامن مع الاعتداءات الصهيونية المتكررة على سورية والعدوان المتواصل على قطاع غزة ولبنان، أكد بقائي أن مكافحة الإرهاب أمر ضروري لأمن المنطقة في كل الدول، وأن ايران تؤكد دائماً على ضرورة تعزيز أمن الحدود ومكافحة الإرهاب، لافتاً إلى أن بلاده تسعى لإحلال السلام والاستقرار والأمن في كل دول المنطقة.

الرئيس التونسي في خطاب اليمين الدستورية: نقف بلا حدود مع الشعبين الفلسطيني واللبناني

تونس-سانا

جدّد الرئيس التونسي قيس سعيد وقوف بلاده مع الشعبين الفلسطيني واللبناني بمواجهة العدوان الإسرائيلي عليهما.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية عن سعيد قوله في خطاب بعد أدائه اليمين الدستورية لولاية رئاسية ثانية تستمر ٥ سنوات: "نقف دون حدود مع كل الشعوب المضطهدة وأولها الشعب الفلسطيني حتى يستعيد حقه كاملاً، ويقيم دولته المستقلة على كل أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، كما نقف دون شروط مع الشعب اللبناني الشقيق".

وشدد الرئيس التونسي المنتخب على رفض أي تطبيع مع كيان الاحتلال الصهيوني المجرم والمغتصب للأراضي العربية قائلا: "لا وجود عندنا لمصطلح التطبيع مع الكيان المغتصب والمجرم، الكيان الصهيوني"، معتبراً أن النواب التونسيين المنتخبين أسقطوا مخططات كان عملاء الصهيونية العالمية رسموها وحددوها بهدف تحقيقها، لافتاً إلى حرصه على التعاون مع أشقاء تونس وأصدقائها على أساس المصالح المشتركة والندية كاملة، كما وعد بمواجهة التحديات الكثيرة في البلاد وتجاوزها بسرعة وأولها مقاومة الإرهاب ومواجهة الفساد، مشدداً على أنه "لا مكان في تونس لمن لا يعمل على تحقيق آمال شعبها ومطالبه المشروعة، ولا مكان لمن يعطل السير الطبيعي للمرافق العمومية، ولن يبقى دون مساءلة أو جزاء".

وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس أعلنت في الـ ١١ من الشهر الجاري فوز المرشح والرئيس الحالي قيس سعيد بولاية ثانية بعد حصوله على نسبة ٩٠,٦٩ بالمئة من مجموع الأصوات في الانتخابات الرئاسية في البلاد.

قوات الأمن العراقية تقبض على 4 إرهابيين في عدّة محافظات

بغداد-سانا

ألقت قوات الأمن العراقية اليوم القبض على ٤ إرهابيين من تنظيم "داعش" في كركوك والسليمانية وصلاح الدين.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية "واع" عن جهاز مكافحة الإرهاب قوله في بيان: إن مفارز جهاز مكافحة الإرهاب نفذت سلسلة عمليات نوعية، أسفرت عن إلقاء القبض على إرهابيين اثنين في محافظة السليمانية وإرهابي آخر في محافظة كركوك، كما تمكن الجهاز من إلقاء القبض على إرهابي في محافظة صلاح الدين.

وكانت القوات العراقية ألقت القبض مؤخراً على أربعة إرهابيين من تنظيم "داعش" في محافظة نينوى شمال البلاد.

تقرير إخباري

حين تتحول الرواية الصهيونية إلى هزيمة إعلامية

رغم الفرح الكبير الذي عمّ الأوساط الإسرائيلية بعد استشهاد يحيى السنوار، إلا أن الرواية حول استشهاده وهو يقاتل جنود الاحتلال، أفسدت هذا "الإنجاز" الصهيوني، بل وحولت هذا الحدث إلى نقمة، دفعت الاحتلال إلى الترويج لروايات أخرى مفبركة في محاولة لكسر الصورة الأسطورية التي تشكلت حول قائد استشهد وهو يدافع عن فلسطين حتى آخر لحظة. هذه الصورة الرمزية للسنوار لن تقتصر على اللحظة الحالية، بل ستصبح مصدر إلهام للأجيال القادمة، محركة لهم للالتحاق بالمقاومة والدفاع عن أرضهم.

وهذا يعيدنا إلى محاولات الاحتلال المتكررة لتسويق روايات مضللة عن عدوانه على غزة ولبنان وباقي ساحات المقاومة، فهل نجح فعلاً في تمرير هذه السرديات، رغم كل الإمكانيات التقنية والإعلامية التي يمتلكها؟

منذ بدء معركة طوفان الأقصى، يسعى الإعلام الإسرائيلي وحلفاؤه في المنطقة والعالم إلى تشويه صورة المقاومة وقادتها، مصورين إياهم على أنهم جبناء مختبئون في الأنفاق والمغاور، هاربون من مواجهة الجيش الإسرائيلي. كما ادعى هذا الإعلام أن هؤلاء القادة تركوا شعبهم لمصير مجهول بسبب قراراتهم السياسية، وأن ما يقومون به من أعمال هو خدمة لأجندات دول أخرى.

لكن في كل مرة يسقط فيها قائد من المقاومة شهيداً، تتهاوى هذه السرديات وتكشف زيفها أمام البطولات الحقيقية التي يقدمها هؤلاء القادة في ساحة المعركة. المثال الأبرز على ذلك هو استشهاد القائد يحيى السنوار في حي السلطان برفح، حيث قاوم حتى آخر نقطة دم. هذا المشهد تحديداً كان نقيضاً لما كانت تتمناه القيادة الصهيونية، وعلى رأسها بنيامين نتنياهو، والذي كان يفضل استشهاد السنوار في نفق تحت الأرض بدلاً من الصورة البطولية التي ظهر بها، وهذا ما دفع جيش الاحتلال إلى اختلاق روايات أخرى للتقليل من شأن استشهاد السنوار.

الرواية الإسرائيلية المفبركة لم تقتصر على معركة السنوار فقط، و الأمر نفسه تكرر مع حادثة الهجوم بالطائرات المسيرة على منزل نتنياهو قرب القدس المحتلة. هنا، حاول الاحتلال إنكار أن الطائرات المسيرة تعود للمقاومة اللبنانية، رغم انطلاقها من لبنان. الهدف من هذه الرواية كان تغطية فشل قوات الاحتلال في اعتراض المسيرة، وتبرير العدوان على لبنان كوسيلة لتبرير هذا العجز الأمني.

على مدار عقود، سعى الاحتلال إلى تشويه الصورة العربية والفلسطينية على الصعيد العالمي، وقد لعبت هوليوود دوراً مهماً في هذا التشويه، من خلال إنتاج آلاف الأفلام التي تدعم "إسرائيل" وتسعى لطمس حقوق العرب في أراضيهم المحتلة، لكن منذ انطلاق معركة طوفان الأقصى، بدأت هذه السرديات تتداعى، والجرائم والمجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال في فلسطين أصبحت مكشوفة على الساحة الدولية، ولم تعد وسائل التواصل الاجتماعي قادرة على حجب هذه الحقائق، والدليل على ذلك جاء من دول بعيدة عن فلسطين بآلاف الكيلومترات، حيث انتفضت شعوبها في دعم القضية الفلسطينية، بل إن بعض الدول تقدمت بشكاوى أمام محكمة العدل الدولية، مطالبة بإدانة الاحتلال على المجازر التي ارتكبها بحق الفلسطينيين.

إن معركة الفضاء الإعلامي هي معركة حاسمة لا تقل أهمية عن المعارك العسكرية، يسعى الاحتلال إلى زرع الوهم والتهويل، محاولاً إقناع العالم بقدرته على الانتصار من خلال وسائل الإعلام، حتى لو كانت الحقائق على الأرض تناقض ذلك. لكننا، كأمة تملك الحقيقة والشهداء والأبطال، علينا أن نواصل النضال الإعلامي إلى جانب النضال العسكري، فنحن نملك السلاح الأهم ألا وهو الحقيقة. والأبطال الذين يواصلون تحقيق الانتصارات على أرض المعركة، قادرون أيضاً على كسب معركة الفضاء الإعلامي، لأن صوت الحق دائماً يعلو على دعاية الزيف.

سنان حسن

أكثر من 1000 مستوطن يقتحمون الأقصى والعدو الصهيوني يحرق الطابقين الأخيرين من المستشفى الإندونيسي شمال غزة

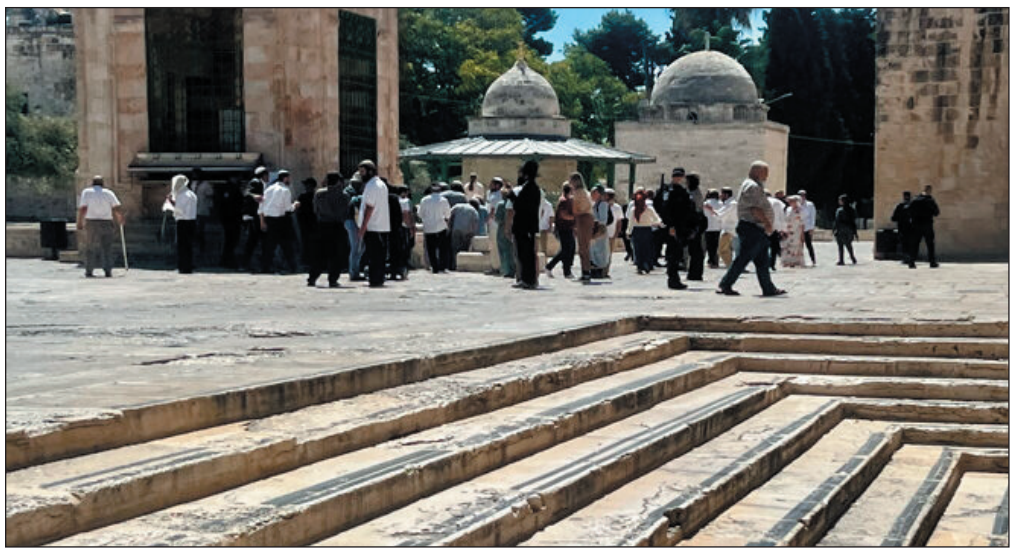

الأرض المحتلة -تقارير

اقتحم أكثر من ١٠٠٠ مستوطن إسرائيلي اليوم المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس: إن أكثر من ١٠٠٠ مستوطن اقتحموا الأقصى على شكل مجموعات متتالية، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته وقبالة أبوابه وفي أسواق البلدة القديمة في القدس بحراسة مشددة من قوات الاحتلال، فيما شددت قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية في البلدة القديمة، وأغلقت الطريق المؤدي إلى باب المغاربة من باب الأسباط، وأقامت حواجز عسكرية وعرقلت وصول الفلسطينيين إلى المسجد.

وفي الضفة الغربية المحتلة أيضاً، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية دير أبو مشعل شمال مدينة رام الله وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام، ما أدى إلى إصابة شابين بالرصاص في القدم، كما اعتدى مستوطنون بحماية قوات الاحتلال على المزارعين الفلسطينيين خلال قطافهم ثمار الزيتون في أراضي قرية بيت ليد شرق طولكرم ما أدى لإصابة العشرات بالاختناق، كما اقتحمت قوات الاحتلال قرى وبلدات في الضفة وسط مداهمة المنازل وإطلاق قنابل الغاز السام وتخريب الممتلكات، ثم اعتقلت ١١ فلسطينياً، واحتجزت لساعات نحو ٣٠ آخرين، فيما عززت انتشارها العسكري وحواجزها في عدة أحياء بمدينتي رام الله والبيرة.

إلى قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان مستمر لليوم الـ٣٨١، أحرق العدو الإسرائيلي الطابقين الأخيرين من المستشفى الإندونيسي شمال القطاع غزة، وأدانت الصحة الفلسطينية في بيان جريمة الاحتلال بحق المستشفى، مطالبة المؤسسات الأممية والدولية والجهات المعنية بحماية المرافق الصحية والطواقم العاملة من بطش وجرائم الاحتلال، وخاصة في شمال غزة الذي يحاصره الاحتلال لليوم السابع عشر على التوالي وارتكب فيه عشرات المجازر.

في الأثناء، قصف الاحتلال سوقاً في منطقة قيزان النجار جنوب خان يونس جنوب القطاع، ما أدى إلى استشهاد ٤ فلسطينيين، وإصابة آخرين، فيما قصف مجموعة من الفلسطينيين خلال محاولتهم النزوح من مخيم جباليا إلى مشروع بيت لاهيا شمال القطاع، ما أسفر عن استشهاد ٨ وجرح آخرين، وأفادت مصادر طبية بأن ٤١ فلسطينياً استشهدوا منذ الفجر نتيجة قصف الاحتلال مناطق متفرقة في القطاع ٣٣ منهم ارتقوا شمال القطاع.

إلى ذلك أكدت خارجية السلطة الفلسطينية أن رفض الاحتلال الإسرائيلي المتواصل للمطالبات والقرارات والمناشدات الدولية يستدعي موقفاً دولياً غير تقليدي يجبره على إنهاء عدوانه الوحشي على الشعب الفلسطيني ووقف الاستيطان، وقالت الخارجية في بيان: إن حرب الاحتلال على الدولة الفلسطينية دليل فشل أي رهانات على التزام "إسرائيل" بقرارات الشرعية الدولية، داعيةً إلى تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في أيلول الماضي والذي اعتمد الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية وطالب الاحتلال بإنهاء احتلاله للأرض الفلسطينية خلال ١٢ شهراً، وأوضحت الخارجية أن قوات الاحتلال توفر الحماية لعصابات المستوطنين خلال اقتحام مدن وقرى الضفة الغربية والاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية من أجل استكمال مخططات الضم التدريجي، مبينةً أن سلطات الاحتلال تسابق الزمن لضرب مقومات الدولة الفلسطينية المستقلة وخلق العراقيل بمنع تجسيدها على الأرض وإفشال الإجماع الدولي على حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة.

روسيا تؤكد أن المناطق التي حررتها لا يمكن أن تكون موضوع مساومة

موسكو-تقارير

جدّدت وزارة الخارجية الروسية التأكيد على أن المناطق التي عادت إلى روسيا وأراضيها والمواطنين الذين يعيشون فيها لا يمكن أن تكون موضوع مساومة، وقال أليكسي بوليشوك مدير القسم الثاني لبلدان رابطة الدول المستقلة بالخارجية الروسية وفق وكالة سبوتنيك: "بالنسبة للمناطق التي عادت إلى روسيا فإن أراضيها والأهم من ذلك الشعب الذي يعيش عليها لا يمكن أن تخضع للمساومة، ولقد اتخذوا قرارهم في الاستفتاء وعادوا إلى روسيا"، مشيراً إلى أن أساس المفاوضات السلمية بشأن تسوية الأزمة الأوكرانية يجب أن يكون مهمة القضاء على أسبابها الجذرية والتي تشمل أسباب توسع حلف شمال الأطلسي "ناتو" وانتهاك الغرب لمبدأ عدم تجزئة الأمن وانتهاك كييف لحقوق الإنسان والحريات، إضافة إلى حقوق الأقليات القومية والمواطنين الناطقين بالروسية، كما شدّد على أنه أفضل ضمان لأمن أوكرانيا هو العودة إلى أصل دولتها وهي وضع محايد لعدم الانحياز وخال من الأسلحة النووية واحترام حقوق ذوي الأصول الروسية والمواطنين الناطقين بالروسية وحماية اللغة الروسية والحقوق التعليمية واللغوية للأقليات القومية، فيما أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن سبل حل الأزمة الأوكرانية ليست على جدول أعمال قمة "بريكس" في قازان، ولكن يمكن للدول المشاركة التطرق إلى هذا الموضوع حسب تقديرها، وقال: "إن بحث سبل حل النزاع في أوكرانيا ليس على جدول أعمال قمة بريكس في قازان، ولكن يمكن لكل مشارك التطرق إلى هذا الموضوع حسب تقديره الخاص".

في شأنٍ آخر، وصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف دعوات الرئيس الأمريكي جو بايدن للحوار حول الرقابة على الأسلحة النووية بالخادعة، مبيناً أن "الدعوة للحوار حول الاستقرار الإستراتيجي والرقابة على الأسلحة النووية دون شروط مسبقة خدعة"، كما أشار إلى أنه انطلاقاً من كلام بايدن يجب على روسيا أن تقبل شروط الولايات المتحدة والجلوس إلى طاولة المفاوضات دون المطالبة بتخلي وإشنطن عن سياستها الحالية العدائية تجاه موسكو، مشدداً على أن المفاوضات حول الرقابة على الأسلحة يجب أن تجري على أساس الاحترام المتبادل والتخلي عن نهج الحرب.

ميدانياً.. استهدفت القوات الروسية منشآت للطاقة الأوكرانية والبنية التحتية للمطارات وورشات إنتاج المسيرات الجوية ومراكز تجمع المرتزقة في أوكرانيا، حيث قصف الجيش الروسي بالطيران الحربي والمسيرات الجوية والمدفعية والصواريخ منشآت الطاقة في أوكرانيا عملت لصالح المجهود الحربي، وكذلك منشآت البنية التحتية في المطارات العسكرية وورشات إنتاج المسيرات الجوية ومستودعات تخزينها، وكذلك نقطة تجمع مؤقتة للمرتزقة الأجانب ومواقع مختلفة لعناصر النظام الأوكراني ومعداته العسكرية في ١٢٧ منطقة، كما حسنت القوات الروسية مواقعها على بعض محاور القتال، وصدت هجمات مضادة لقوات النظام الأوكراني في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك ودمرت أسلحة وعتاداً غربياً وقضت على عشرات الجنود الأوكرانيين، فيما دمرت أنظمة الدفاع الجوي الروسية ٥٢ طائرة بدون طيار معادية، وأسقطت ٣ صواريخ هيمارس أمريكية الصنع.

مسؤول تشيكي يدعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته وإيجاد حلّ للأوضاع في الشرق الأوسط

براغ-سانا

دعا رئيس الحكومة التشيكية الأسبق بيرجي باروبيك المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والإنسانية، وممارسة ضغوط أكبر من أجل إيجاد حل شامل في الشرق الأوسط، وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وانتقد باروبيك في مقال نشره في موقع (قضيتكم) التشيكي موقف بلاده الذي عرقل تبني الاتحاد الأوروبي الدعوة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، مشيراً إلى أن الموقف يضر بمصالح تشيكيا الوطنية.

وحذر باروبيك من توسع رقعة الصراع في الشرق الأوسط، لافتاً إلى أنه يجب إنهاء هذا الوضع من خلال المفاوضات السلمية.

من فيتنام إلى غزة.. إضاءة على سيناريو الإبادة الجماعية

سمر سامي السمارة

يقول الصحفي والكاتب الأمريكي" كريس هيدج" إن الإبادة تنجح في المدى القريب، وهذا هو الدرس المرعب الذي يقدمه لنا التاريخ، فإذا لم يتم إيقاف "إسرائيل"، ولم تظهر قوة خارجية على استعداد لوقف الإبادة الجماعية في غزة وتدمير لبنان، فسوف تحقق "اسرائيل" أهدافها المتمثلة في إخلاء شمال غزة وضمها، وتحويل جنوب غزة إلى مقبرة يتم فيها حرق الفلسطينيين أحياءً، وتدميرهم وجعلهم ويموتون من الجوع والأمراض المعدية، حتى يتم طردهم من أرضهم.

من الواضح أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته لا يختلفان عن أولئك الذين يخططون سياسة الشرق الأوسط في البيت الأبيض مع أنتوني بلينكين الذي نشأ في أسرة صهيونية متشددة، وبريت ماكغورك، وأموس هوكشتاين، الذي ولد في "إسرائيل" وخدم في جيش الاحتلال، وجيك سوليفان، حيث أن الجميع يؤمنون إيماناً قوياً بأن للعنف قدرة على تشكيل عالم بما يتناسب مع رؤيتهم المجنونة.

وعلى الرغم من أن هذا المبدأ تعرض للفشل الذريع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولم ينجح في أفغانستان ولا في العراق وسورية وليبيا، وقبل جيل من ذلك في فيتنام، ومع ذلك فإن هذا الفشل لم يردعهم عن الاستمرار في ممارسة هذا العنف.

يرى هيدج إن تقديراتهم صحيحة في الأمد القريب، خاصة مع استمرار الولايات المتحدة و"إسرائيل" في استخدام ترسانتهما من الأسلحة الصناعية لقتل المزيد من الأبرياء وتحويل المدن إلى أنقاض، لكنهم يتناسون أن هذا العنف العشوائي في الأمد البعيد، يخلق أعداءً نسميهم فيما بعد بالإرهابيين، فالكراهية والرغبة في الانتقام تنتقلان من جيل إلى آخر مثل الإكسير السام، فقد كان ينبغي لتدخلاتنا الكارثية في أفغانستان والعراق وسورية وليبيا واليمن، إلى جانب غزو "إسرائيل" للبنان في عام ١٩٨٢، أن تعلمنا هذا.

يبدو أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة لا تريد أن تتعلم الدروس، فقد تصورت إدارة بوش أنه سيتم الترحيب بهم في العراق كمحررين، بينما أمضت الولايات المتحدة أكثر من عقد من الزمان في فرض عقوبات أسفرت عن نقص حاد في الغذاء والدواء، ما تسبب في موت مليون عراقي على الأقل، بما في ذلك ٥٠٠ ألف طفل، والتي على أثرها استقال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق دينيس هاليداي، واصفاً العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على العراق، بـ"الإبادة الجماعية" لأنها تمثل "سياسة متعمدة لتدمير شعب العراق".

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل سيستمر المجتمع الدولي في الوقوف موقف المتفرج السلبي، ويسمح "لإسرائيل" بتنفيذ حملة إبادة جماعية؟ أم أن العدوان على لبنان وإيران ستوفر ستاراً دخانياً يخفي الانتهاكات التي تُرتكب من خلال أسوأ حملات التطهير العرقي والقتل الجماعي التي تشنها "إسرائيل" والتي تتم دوماً تحت غطاء الحرب، لتحويل ما يحدث في فلسطين إلى نسخة محدثة من الإبادة الجماعية للأرمن؟

من المرعب أن حمام الدم سيستمر في التدفق، خاصة أن جماعات الضغط الإسرائيلية اشترت ودفعت أموالاً للكونغرس وللحزبين الحاكمين، فضلاً عن ترويع وسائل الإعلام والجامعات، فثمة الكثير من الأموال يمكن كسبها من الحرب، وسوف يشكل تأثير صناعة الحرب، المدعومة بمئات الملايين من الدولارات التي أنفقها الصهاينة على الحملات السياسية،عائقاً هائلاً أمام السلام.

كتب تشالمرز جونسون في كتابه " من العدو: الأيام الأخيرة للجمهورية الأميركية": ما لم نلغ وكالة الاستخبارات المركزية، ونعيد جمع المعلومات الاستخباراتية إلى وزارة الخارجيّة، ونزيل كل الوظائف باستثناء العسكرية البحتة من البنتاغون، فإننا لن نعرف السلام مرة أخرى، ولن نستمر على الأرجح كأمة لفترة طويلة.

تتم الإبادة الجماعية عن طريق الاستنزاف، وبمجرد تجريد مجموعة مستهدفة من حقوقها فإن الخطوات التالية هي تهجير السكان، وتدمير البنية الأساسية، وقتل المدنيين بالجملة، كما تهاجم "إسرائيل" وتقتل المراقبين الدوليين، ومنظمات حقوق الإنسان، وعمال الإغاثة، وموظفي الأمم المتحدة، وهي سمة من سمات معظم عمليات الإبادة الجماعية، كما يتم اعتقال الصحفيين الأجانب واتهامهم "بمساعدة العدو"، في حين يتم اغتيال الصحفيين الفلسطينيين وإبادة أسرهم.

تنفذ "إسرائيل" هجمات متواصلة في غزة على وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط (الأونروا)، حيث تضررت أو دمرت ثلثي منشآتها، واستشهد أكثر من ٢٢٠ من موظفيها، كما هاجمت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل)، التي تعرض أفرادها لإطلاق النار والغاز المسيل للدموع والإصابات.

لقد اكتملت هذه المراحل الأولية في غزة، أما المرحلة الأخيرة فهي الموت الجماعي، ليس فقط بالرصاص والقنابل، بل والمجاعة والمرض، فقد منعت "إسرائيل" وصول الطعام إلى شمال غزة منذ بداية هذا الشهر، وأسقطت منشورات تطالب الجميع في الشمال بإخلاء منازلهم، حيث يتعين على ٤٠٠ ألف فلسطيني في شمال غزة مغادرة منازلهم أو الموت، كما أمرت بإخلاء المستشفيات ونشرت طائرات بدون طيار لإطلاق النار عشوائياً على المدنيين، بما في ذلك أولئك الذين يحاولون نقل الجرحى للعلاج، وقصفت المدارس التي تعمل كملاجئ وحولت مخيم جباليا للاجئين إلى منطقة إطلاق نار حر.

وكالعادة، تواصل "إسرائيل" استهداف الصحفيين، وتشير تقديرات وزارة الصحة الفلسطينية إلى أن ما لا يقل عن ١٧٥ صحفياً وعاملاً في مجال الإعلام استشهدوا على يد القوات الإسرائيلية في غزة منذ ٧ تشرين الأول.

كما حذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من أن شحنات المساعدات إلى كافة أنحاء غزة وصلت إلى أدنى مستوياتها منذ شهور، مشيراً إلى أن الفلسطينيين استنفدوا كل السبل للتكيف، وانهارت أنظمة الغذاء، ولا يزال خطر المجاعة قائماً.

إن الحصار الشامل المفروض على شمال غزة سوف يفرض في المرحلة التالية على جنوب غزة، وهذا يعني المزيد من الموت، حيث سيكون التجويع السلاح الأساسي، كما هو الحال في الشمال.

تراهن "إسرائيل" على خلق كارثة إنسانية حتى تتمكن من إخلاء غزة ومواصلة التطهير العرقي في الضفة الغربية، ومع ذلك يتذمر وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش علناً من أن الضغوط الدولية تمنع "إسرائيل" من تجويع الفلسطينيين.

في السياق، رصد الفيلم الوثائقي "فعل القتل" للمخرج جوشوا أوبنهايمر، السيكولوجية المظلمة التي يتسم بها مجتمع ينخرط في الإبادة الجماعية ويقدس القتلة الجماعيين، يقول أوبنهايمر: "إننا فاسدون مثل القتلة في إسرائيل، فنحن نميل إلى إضفاء طابع الأساطير على الإبادة الجماعية التي ارتكبناها ضد الهنود الحمر، ونضفي طابعاً رومانسياً على قتلتنا، ومسلحينا، والخارجين عن القانون، والميليشيات، ووحدات سلاح الفرسان، ونقدس الجيش"، مضيفاً، إن عمليات القتل الجماعي التي ارتكبناها في فيتنام وأفغانستان والعراق، والتي أطلق عليها عالم الاجتماع جيمس ويليام جيبسون "الحرب التكنولوجية" تعرّف العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان، وتركز الحرب التكنولوجية على مفهوم "الإفراط في القتل"، بما يترتب عليه من أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، مبرر باعتباره شكلاً فعالاً من أشكال الردع.

"إننا مثل إسرائيل"، كما يشير نيك تورس في كتابه "اقتلوا أي شيء يتحرك: الحرب الأميركية الحقيقية في فيتنام"، عمدنا إلى تشويه وإساءة معاملة وضرب وتعذيب واغتصاب وإصابة وقتل مئات الآلاف من المدنيين العزل، بما في ذلك الأطفال. مضيفاً أن المذابح كانت نتيجة حتمية لسياسات متعمدة، أملتها أعلى مستويات الجيش.

يضيف تورس أن العديد من الفيتناميين، مثل الفلسطينيين الذين لقوا حتفهم، تعرضوا في البداية لأشكال مهينة من الإساءة العامة، فعندما اعتقلوا لأول مرة حُبِسوا في أقفاص صغيرة ذات أسلاك شائكة، وكانوا يُطعنون بعصي الخيزران الحادة.

وكان المعتقلين الآخرين يُوضَعون في براميل كبيرة مملوءة بالماء، ثم تُضرب الحاويات بقوة كبيرة، ما يتسبب في إصابات داخلية ولكنها لا تترك أي ندوب، كما تعرضوا للضرب على باطن أقدامهم، وبتر أصابعهم والطعن بالسكاكين، أو الحرق بالسجائر، أو الضرب بالهراوات، أو العصي، وغيرها من وسائل التعذيب.

تعرض العديد منهم للتهديد بالقتل أو حتى الإعدام الوهمي، وقد وجد تورس أن المدنيين المعتقلين والمقاتلين الأسرى كانوا يستخدمون في كثير من الأحيان ككشافات ألغام بشرية، الأمر الذي يؤدي إلى موتهم، وفي حين كان الجنود ومشاة البحرية منخرطين في أعمال وحشية وقتل يومية، كانت وكالة الاستخبارات المركزية "تنظم وتنسق وتدفع" برنامجاً سرياً للاغتيالات المستهدفة لأفراد محددين دون أي محاولة للقبض عليهم أحياء أو أي تفكير في محاكمة قانونية.

"بعد الحرب"، يخلص تورس: "لقد اعتبر معظم الباحثين أن روايات جرائم الحرب المنتشرة التي تتكرر في المنشورات الثورية الفيتنامية والأدبيات الأميركية المناهضة للحرب مجرد دعاية، ولم يفكر سوى عدد قليل من المؤرخين الأكاديميين في الاستشهاد بمثل هذه المصادر، ولم يفعل أي منهم ذلك على نطاق واسع. وفي الوقت نفسه، أصبحت مذبحة ماي لاي رمزاً لجميع الفظائع الأميركية الأخرى، وبالتالي محوها.

والآن تمتلئ أرفف الكتب التي تتناول حرب فيتنام بصور تاريخية كبيرة، ودراسات رصينة للدبلوماسية والتكتيكات العسكرية، ومذكرات قتالية تُروى من منظور الجنود. وبعد أن دُفنت في أرشيفات الحكومة الأميركية المنسية، وفي ذكريات الناجين من الفظائع، اختفت الحرب الأميركية الحقيقية في فيتنام تقريباً من الوعي العام.

يضيف تورس، لا يوجد فرق بيننا وبين "إسرائيل" ولهذا السبب لا نوقف الإبادة الجماعية، إن "إسرائيل" تفعل بالضبط ما كنا لنفعله لو كنا مكانها، فشهوة "إسرائيل" للدماء هي شهوتنا نحن.

يشكل فقدان الذاكرة التاريخية جزءاً حيوياً من حملات الإبادة بمجرد انتهائها، على الأقل بالنسبة للمنتصرين، ولكن بالنسبة للضحايا، فإن ذكرى الإبادة الجماعية، هي دعوة مقدسة.

لقد أثارت الإبادة الجماعية الإسرائيلية غضب ١,٩ مليار مسلم في جميع أنحاء العالم، فضلاً عن معظم دول الجنوب العالمي، كما أدت إلى تأجيج صفوف المقاومة الفلسطينية، وحولت "إسرائيل" والولايات المتحدة إلى "دولتين" منبوذتين، وفي نهاية المطاف، ستوقعان على حكم الإعدام.

أوروبا تغرق في أزماتها المتلاحقة

ريا خوري

ما زالت أوروبا تمرّ بمزيد من الأزمات الاقتصادية والمالية والسياسية والاجتماعية، إضافة لأزمة فقدان ثقة المواطن الأوروبي بحكوماته شيئاً فشيئاً، حتى بدأت العديد من الأزمات تتحوّل إلى أزمات وجودية تتعلق بمستقبل دول القارة العجوز وبالاتحاد الأوروبي، من دون أن تتمكن من مقابلة التحديات المتزايدة التي تواجهها حتى اليوم.

من هنا يتضح مغزى مقولة وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رامسفيلد عام ٢٠٠٣ التي وصف بها القارة الأوروبية على أنها "القارة العجوز"، حينها لم يكن يتعمّد الإساءة إلى القارة الأوروبية وشعوبها، إنما قصد توصيف وضعها القائم وما تعانيه من كوارث وأزمات، وعدم قدرتها على التصدي للأزمات التي تواجهها، على الرغم من أن الاتحاد الأوروبي شكّل عند قيامه، نقلة نوعية كبيرة ومهمّة تجاه استقرار القارة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وانعكس ذلك إيجابياً على العديد من دول العالم، وتحوّل الاتحاد الأوروبي إلى نموذج يحتذى لبناء علاقات تكاملية بين دول تختلف ثقافياً وعرقياً ودينياً ولغوياً، بعد حروب ضارية بينها، أدّت إلى مقتل عشرات الملايين وتدمير مئات المدن والقرى والبلدات، وكانت الحرب العالمية الثانية آخر هذه الحروب الطاحنة.

اليوم نجد أنّ القارة الأوروبية تواجه العديد من التحديات، أهمها الحرب الروسية– الأوكرانية، والخلافات حول توسيع الاتحاد الأوروبي، والانقسامات الحادّة حول تعزيز سياسة الدفاع المشترك، وتصاعد المدّ اليميني الشعبوي المتطرف المعادي للهجرة، إضافة إلى الأزمات الاقتصادية المتزايدة، وشحّ إمداداتها من الطاقة والوقود، وصولاً إلى الاحتجاجات والإضرابات جراء ارتفاع مستويات التضخم النقدي وغلاء المعيشة، وهذا ما حدا بالرئيس السابق للبنك المركزي الأوروبي، ورئيس الوزراء الإيطالي السابق، ماريو دراغي إلى أن يصدر تحذيراً شديد اللهجة بشأن التدهور الاقتصادي المتزايد في القارة الأوروبية العجوز، واصفاً الوضع بأنه "معاناة بطيئة" ناجمة عن سنوات من التقصير والإهمال الاقتصادي والاستثماري.

هذا التحذير جاء مؤكداً على حالة التدهور الاقتصادي بالقارة العجوز، بما في ذلك حادث انهيار أجزاء من جسر كبير في مدينة دريسدن بألمانيا، لم يسفر عن إصابات لكنه يعكس الواقع الذي يواجهه الاقتصاد الأوروبي وفق ماريو دراغي، حيث يشير إلى الفشل في الاستثمار بشكل كاف في البنية التحتية والصيانة، كما أوضح ذلك ضمن تقريره المفصل. ووفقاً للتقرير، فإن أوروبا تحتاج إلى استثمارات إضافية تصلّ إلى ثمانمائة مليار يورو (نحو ثمانمائة وواحد وثمانين مليار دولار أمريكي) سنوياً لتعزيز اقتصادها المتدهور.

هناك جانب مستجد من الأزمة الأوروبية، لم يكن موجوداً في السابق، فهناك الأزمة الاقتصادية الحادّة التي اتسعت مع الحرب الأوكرانية، حيث بلغ الركود الاقتصادي والتضخم النقدي مستوياته القصوى مع ارتفاع أسعار الطاقة، من نفط وغاز نتيجة وقف الإمدادات الروسية، إضافة إلى الالتزامات المالية الأوروبية الكبيرة تجاه أوكرانيا التي باتت تشكل نزيفاً للاقتصاد الأوروبي، والتي أرهقت ميزانيات دولها التي لم يعد بمقدورها تنفيذ برامج اقتصادية واجتماعية تخدم المواطن الأوروبي على وجه التحديد، الأمر الذي أدّى إلى تظاهرات واحتجاجات نقابية للعمال والمزارعين في أكثر من دولة من دول الاتحاد الأوروبي.

كما أنّ الدول الأوروبية مازالت تعاني انقسامات حادة وفقدان البوصلة تجاه استمرار دعم أوكرانيا، وتجاه الأمن الأوروبي الاستراتيجي وكيفية تعزيزه، حيث يبرز الخلاف بين دول أوروبا الشرقية التي تراهن على المظلة الأمريكية من خلال حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ودول غرب أوروبا مثل ألمانيا الاتحادية وفرنسا اللتين تدعوان إلى تشكيل قوة أوروبية موحّدة.

بعد قراءة المشهد الاقتصادي الأوروبي وانعكاسه السلبي على السياسة والمجتمع نجد أنّ أوروبا ليست في أحسن حالاتها، إنها تشيخ سياسياً واقتصادياً بشكلٍ متسارع بالتزامن مع تصاعد نسبة الشيخوخة بين مواطنيها، إذ إن هناك أكثر من اثنين وعشرين بالمائة من الأوروبيين أصبحت أعمارهم تتجاوز الـ٦٥ عاماً، وهي نسبة ما زالت في تزايد مستمر.

بروفيسور صيني يقترح الزواج من روسيات لحل مشاكل بلاده الديموغرافية

اقترح دينغ تشانغ فا الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة شيامن بالصين كأحد الحلول للمشاكل الديموغرافية الجدية التي تواجهها بلاده اليوم، أن يبحث الرجال الصينيون عن زوجات في بلدان أخرى. ويشار إلى أن الصين الحديثة، تواجه تحديات ديموغرافية جدية بما في ذلك عدم التوازن بين الجنسين والشيخوخة بين السكان. وظهرت هذه المشاكل بسبب سياسة "عائلة واحدة، طفل واحد" التي تم تطبيقها في الصين في أواخر سبعينيات القرن العشرين، والتي بموجبها سمح للعائلات في المدن بإنجاب طفل واحد فقط، وفي القرى بطفلين، إذا كان الطفل الأول فتاة. ووفقاً لتعداد السكان في الصين عام ٢٠٢٠، يفوق عدد الرجال عدد النساء بـ ٣٤,٩ مليون. ولحل مشكلة الملايين من "الرجال الزائدين" في الصين اقترح البروفيسور دينغ تشانغ فا، في مقالة نشرتها صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست، تشجيع زواج الرجال الصينيين من الأجنبيات. وقال: اقترح أن يفكر الرجال في الصين في الزواج من نساء من دول مثل روسيا وكمبوديا وفيتنام وباكستان. يوجد في الريف الصيني، حوالي ٣٤,٩ مليون رجل فائض. وهم يصطدمون بضغط توفير السكن والسيارات ومهر العروس الذي يتراوح بشكل إجمالي بين ٥٠٠ ألف إلى ٦٠٠ ألف يوان (٧٠ ألف إلى ٨٤ ألف دولار) للزواج. هذه المشكلة يمكن حلها باستقطاب عدد كبير من الشابات المؤهلات من الخارج. وأثار تصريح الخبير الصيني هذا الجدل بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الصينيين. وانتقد قسم كبير من النساء الاقتراح، وشدّدن على أن "استيراد" العرائس الأجنبيات يشبه الاتجار بالبشر كما أعرب عدد من المستخدمين عن مخاوفهم بشأن حاجز اللغة المحتمل الذي قد يؤدي إلى خلافات في العائلة. ويلفت النظر أن الفكرة لاقت الاستحسان بين الكثير من المستخدمين الذكور، الذين أشاروا إلى أن متطلبات العروس الأجنبية أقل وهي لن تطالب بالمنزل أو السيارة أو المهر العالي ، وتعتبر مجتهدة وفاضلة.

اكتشاف حفرية غامضة لسلف "رشيق" للديناصورات

اكتشف علماء برازيليون سلفاً غير معروف للديناصورات، يعود تاريخه إلى ٢٣٧ مليون سنة، لا يتعدى حجمه حجم كلب صغير. وهذا المخلوق القديم، المسمى Gondwanax paraisensis، يصنف على أنه من السيليصوريات وهي مجموعة من الزواحف التي سبقت الديناصورات بملايين السنين. ومع ذلك، فإن العلماء منقسمون حول ما إذا كانت السيليصوريات في الواقع ديناصورات حقيقية بسبب مزيجها من خصائص تشبه الديناصورات والسمات البدائية. ووفقاً لعلماء الحفريات، يبلغ طول المخلوق نحو متر واحد، ويزن ما بين ثلاثة إلى ستة كيلوغرامات. ومن المحتمل أن هذا النوع كان يتحرك على أربع أرجل على الأرض، لكن نظامه الغذائي ما يزال لغزاً، حيث لم يتم العثور على أسنان أو بقايا جمجمة. وتم اكتشاف البقايا التي تسبب ضجة في المجتمع العلمي، في بلدية بارايسو دو سول من قبل بيدرو أوريليو. وبعد استخراجها تم وضع الحفرية في مركز أبحاث علم الحفريات في جامعة فلوريدا سول حيث تولى الدكتور مولر دراستها. وعاشت السيليصوريات لمدة ٣٠ مليون عام، لكن Gondwanaxparaisensi هو أقدم مثال تم العثور عليه على الإطلاق، وهو نوع جديد ضمن هذه العائلة.

ابتكار حبر يتغير لونه عند تعرضه للضوء والحرارة

ابتكر علماء من اليابان صبغة عضوية يتغير لونها عند تعرضها للضوء والحرارة. ويسمح ذلك باستخدامها في تطبيق أحرف ونقوش ذاتية المسح وعلامات أمنية ورموز أخرى تختفي أو تظهر في ظل ظروف بيئية معينة. وأوضح الباحث في جامعة "أوساكا" اليابانية دايتشي كيتاغاوا قائلاً:"إن نتائج تجاربنا ستجعل من الممكن إنشاء مواد وجزيئات جديدة لا يمكن تغيير بنيتها بمساعدة الضوء فحسب، بل وبالحرارة، وهذا يفتح الطريق أمام تطوير مواد وظيفية جديدة". وتوصل الباحثون إلى هذا الاستنتاج أثناء تجاربهم على ما يسمى بـ (أزا-ديارليثينيس) وهي مواد عضوية عطرية معقدة تشبه بنية جزيئاتها الحلقات الأولبية المتصلة. واكتشف الكيميائيون مؤخراً أن بنية هذه الحلقات، وكذلك طريقة تفاعلها مع الضوء تتغير إلى حد بعيد عند تعرضها للحرارة. وتسمح هذه الميزة التي تمتلكها مادة (أزا-ديارليثينيس) باستخدامها كأساس لمختلف الأصباغ والمواد الحرارية، أي المواد التي تغير لونها أو مستوى شفافيتها بشكل عكسي عند تسخينها أو تبريدها.

وأشار الباحثون إلى أنه يمكن بطريقة مماثلة الحصول على جزيئات ضوئية حرارية أخرى تستجيب بطريقة محددة مسبقاً لتغيرات في درجات الحرارة ومستويات الضوء. وخلص الكيميائيون إلى أن هذا سيجعل من الممكن استخدامها لإنشاء مواد وظيفية "ذكية" مختلفة، بما في ذلك العديد من المحولات الضوئية والجيل الجديد من الإلكترونيات.

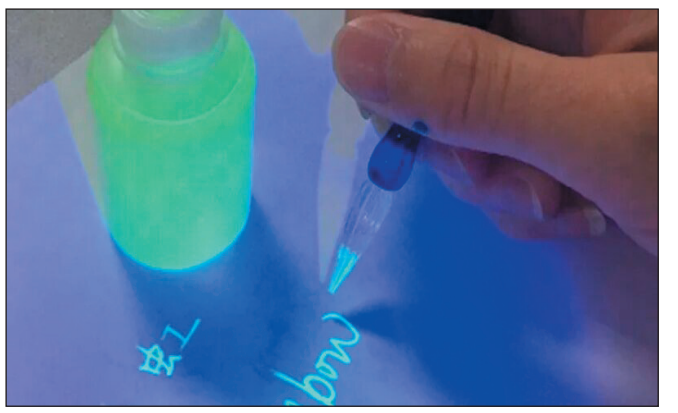

في حفلة

لم يُقبَل اعتذاري لأحد الأصدقاء عن حضور مناسبة لا تخلو من البهجة، فجاء مَن أخذني، واختار لي هذا الصديق أن أكون مع عدد من الأصدقاء والمعارف، ممّن يقاربونني في السنّ، أو أصغر بقليل، ومن المريح أنّه لم يكن ثمّة صخب مجنون، كما عوّدنا أصحاب "الهشّك بشّك"، بل كان الجوّ هادئاً، تنساب في أرجائه موسيقى ناعمة، ولم أستغرب ذلك من الداعي فهو صاحب ذوق رفيع، دون مقدّمات انطلق الحديث: قال الأوّل: لا أكتمكم أنّني أُصبت بما يُشبه الانهيار النفسي حين اغتال الصهاينة سيد شهداء المقاومة السيد حسن نصر الله، وتابع ذلك باغتيالات مُرعبة لقيادات من مختلف الصفوف المتقدّمة في حزب الله، ودُهشنا من معرفة العدو بأماكن وتحرّكات قادة المقاومة، .. دُهشنا رغم علْمنا بأنّ أجهزة أمريكا والأطلسي، في البر والبحر والفضاء، كلّها موضوعة في خدمة تل أبيب، نعرف ذلك، ولكنّ معرفتنا لا تُلغي أنّنا أُصبنا في مكان حساس يكاد يُفقِد التوازن، بيد أنّ ذلك، والحمد لله لم يطل، فلم تمض أيام حتى أصبحت الصدمة وراء مَن تقدّم لاستلام مهامه في القيادة، وهذا يدلّ على دقّة التنظيم، ووضع الاحتمالات، فإذا نحن بعد أيام نرى العدو وقد فقَد صوابه، لأنّه اعتقد أنّها القاضية، كما بدا أنّه في مأزق لا يخصّه وحده، بل يشمل أهمّ مناصريه، المعروفين، والذين يظنّون أنّهم غير مكشوفين. قاطعه الثاني: اسمح لي قليلاً بالمشاركة، أنا شخصياً، لم أشعر بنشوة تشبه نشوة استعادة المقاومة توازنها.. إلاّ أيام حرب تشرين التحريرية، وقد كنتُ مقاتلاً فيها، تلك الحرب التي خانها السادات، فكان ما كان، ولا أغالي إذا قلت لكم أنّني كنتُ أحسّ طعم المرار والانكسار، حتى كدتُ أيأس، وأحسستُ أنني مهزوم، لا أعرف طعماً للنوم، ولا لذّة للقمة لا بدّ منها، ويزيد في قهري شماتة الشامتين من أناس فرّخ إبليس في صدورهم فلم يعودوا يميّزون بين واجب وطني وديني، و بين أحقاد سوداء، ومفاهيم دون وطنيّة، زرع بذورها أناس أشدّ سواداً من ضمائرهم، عبر أزمنة شديدة البؤس، والانغلاق وتعطيل العقل، وهؤلاء لا يقلّ خطرهم عن خطر العدوّ، بل هم أشدّ ضرراً وإضراراً. قاطعه الثالث بأدب وقال : لا تؤاخذني، أنا أشارككما ببعض ما قلتماه، وربّما، أقول ربّما كانت لي رؤية أرجو أن تكون صحيحة، أنا أرى أنّ المعركة بدأت الآن أشدّ سعيراً، فالعدوّ الذي نواجه،.. ونحن متّفقون على أنّنا نحارب "إسرائيل" وأمريكا وحكّام الحلف الأطلسي، وما أظنّ أنّهم سيسلّمون بالهزيمة إن استطاعوا، ولذا فسوف يستنفرون كلّ قواهم، وأعوانهم من أهل المنطقة، لأنّ الدائرة الفعليّة تشملهم جميعاً، بل هي مفصَل تاريخي في تاريخ العالَم، وهم متكالبون ، ولا يريدون أن يخسروا قاعدتهم العسكريّة "إسرائيل"، ولا أن يُهزَم أعوانهم، ولا أرى أنّ ثمّة مخرَجاً سياسيّاً يحفظ لنا كرامتنا، والحلّ السياسي الوحيد الذي يقبل به حلف الصهاينة هو أن نوقّع على اتفاقيّات ذليلة، هي أذلّ من كامب ديفيد، وأوسلو، وتكون هاتان الاتفاقيتان عتبة لما هو أبعد، وأشدّ خطورة. من طاولة مجاورة، يبدو أنّ أحد جالسيها كان يتابعنا، قال دون استئذان:" ها هم جرّفوا غزّة بحيث أصبحت أرضاً محروقة، وباشروا بتجريف جنوب لبنان، وسيمضون بالتجريف ما داموا قادرين، وإذا لم يُردعوا بضربات لا توفّر في الأرض المحتلّة شيئاً، كما يفعلون.. فأعتقد أنّ الأمر سيكون أكثر خطورة.. قال له الأوّل: " شكراً لاهتمامك، وأنا أشاركك الرأي"، والتفت إليّ وقال:" أنت لم تقل ولا كلمة" قلت:" أنا كلّ ما قيل"...

عبد الكريم النّاعم
aaalnaem@gmail.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف